



السيد عبد الملك الحوثي في خطابه بذكرى استشهاد الإمام علي:

## الإمام علي النموذج الفريد والقائد لطريق الحق

استشهد وهو يقوم بدوره العظيم في التصدي لحركة النفاق والانحراف في الأمة الإمام علي رجل المهمات الصعبة والمواقف الاستثنائية والبطولات التي لا مثيل لها في تاريخ الإسلام

## قوى العدوان تقصف ممتلكات المواطنين وتصد من خروقات اتفاق الهدنة



12 صفحة  
100 ريالاً

21 رمضان 1442 هـ  
العدد (1151)

الاثنين  
3 مايو 2021 م

# المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

تقرير لجهاز الرقابة والمحاسبة يكشف الاختلالات في عدد من مؤسسات الدولة

## نحو الشفافية مع الشعب



مدير التمكين الاقتصادي بهيئة الزكاة لصحيفة المسيرة:

مشاريع التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة المنتجة ستجعلها مصادراً إنتاج وعوامل نهوض بالجمع تفعيل الثروة البشرية وتمكينها اقتصادياً سينقل الشعب إلى التنمية والوصول للاكتفاء الذاتي نسعى من خلال المشاريع التنموية لتشغيل الأيدي العاملة وتقليل الاستيراد

## الزكاة من الإعالة إلى العطاء المستدام

ب 1500 ريال شامل الضريبة  
إتصال ونت ورسائل

للإشتراك ارسل (هدايا الشهرية)

إلى الرقم 1500 أو اتصل على الرقم 333

الباقة لمشاركي الفوترة ولفترة محدودة

لمزيد من المعلومات ارسل كلمة (هدايا الشهرية) إلى 123 مجاناً



معنا... إتصالك أسهل



## سلاح الجو المسير يعاود ضرب «قاعدة خالد» ويحقق إصابة دقيقة



المسير نفذ عملية هجومية على قاعدة خالد الجوية بخميس مشيط». ونوه العميد سريع إلى أن الهجوم تم بطائرة مسيرة نوع قاصف 2K. وأكد العميد سريع أن العملية حققت إصابة دقيقة بفضل الله. وجدد العميد سريع التأكيد على أن العملية تأتي في إطار الرد المشروع على تصعيد العدوان والحصار المتواصل على بلدنا العزيز.

### الحسبية : متابعات

عاود سلاح الجو المسير بالقوات المسلحة اليمنية ضرب العمق السعودي بقصف على «قاعدة خالد». المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أوضح في بيان مقتضب نشره على حسابه بمواقع التواصل الاجتماعي، أن «سلاح الجو

## قوى العدوان تقصف ممتلكات المواطنين في الحديدة وتصعد من خروقات اتفاق السويد

### الحسبية : الحديدة

واصلت قوى العدوان وأدواتها في الحديدة تصعيد الخروقات المنتهكة لاتفاق السويد، لتجدد التأكيد على عدم جديتها في مبادرات السلام الزائفة المعلنة مؤخراً، حيث تمثلت اختراقات «ستوكهولم» تأكيداً واضحاً على عدوانية ووحشية تحالف العدوان تجاه الملفات الإنسانية التي تمس معاناة الشعب. مصدرٌ محلي بالحديدة أكد أن قوى العدوان قصفت، أمس، بـ ١٤ قذيفة مدفعية ممتلكات المواطنين في منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه. وفي السياق، أفاد مصدرٌ في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان بـ ١٢٦ خرقة لقوى العدوان في جبهات الحديدة خلال الـ ٢ الساعة الماضية بينها استحداث تحصينات قتالية في الجبلية». وأوضح المصدر أن من بين الخروقات «تطليق ٨ طائرات تجسسية في أجواء الجاح والجبلية والتحتيا والدرهمي و ١٩ خرقة بقصف مدفعي لعدد ٢٧١ قذيفة و ٩٧ خرقة بالأميرة النارية المختلفة».

## تحضيرات مكثفة بوزارة الشباب لتكريم كوكبة من جرحى الجيش واللجان الشعبية

### الحسبية : صنعاء

يوصل صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة التحضيرات المكثفة لتكريم ٢٣٠ من جرحى الجيش واللجان؛ تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة والقيادة السياسية. وأكد وزير الشباب والرياضة، محمد حسين المؤيد، أن هذا التكريم يأتي تقديراً ووفاء لما قدمه الأبطال المجاهدون العظماء

الذين جسّدوا التضحية والعطاء وبذلوا دماءهم وأرواحهم رخيصة في سبيل الله ودفاعاً عن سيادة الوطن وكرامة أبنائه. واعتبر تكريم الجرحى واجباً وطنياً تسهم فيه وزارة الشباب وصندوق رعاية النشء والشباب والرياضة وهو ضمن أولوياتها وأولويات صندوق رعاية النشء والشباب، كاستحقاق يليق بعطاءات أبطال الجيش واللجان الشعبية وما يحققونه من انتصارات

الذين جسّدوا التضحية والعطاء وبذلوا دماءهم وأرواحهم رخيصة في سبيل الله ودفاعاً عن سيادة الوطن وكرامة أبنائه. واعتبر تكريم الجرحى واجباً وطنياً تسهم فيه وزارة الشباب وصندوق رعاية النشء والشباب والرياضة وهو ضمن أولوياتها وأولويات صندوق رعاية النشء والشباب، كاستحقاق يليق بعطاءات أبطال الجيش واللجان الشعبية وما يحققونه من انتصارات

## الاحتلال السعودي يقدم أدوية منتهية الصلاحية لأطفال ومرضى المهرة

### الحسبية : متابعات

كشفت الإعلامي والناشط ناصر حاكم بن عويض، أمس الأحد، عن وصول شحنات أدوية ومستلزمات طبية إلى محافظة المهرة، منتهية الصلاحية وغير صالحة للاستخدام. وقال الإعلامي عويض في تغريدته على

حسابه بتويتر: إن قوات الاحتلال السعودي سلّمت مجموعة من الأدوية والمستلزمات الطبية لمستشفى الغيضة في مركز محافظة المهرة، منتهية الصلاحية، مبيناً أنه تفاجأ باتصال أحد الأطباء بخبره بأن الأدوية المقدمة من تحالف العدوان منتهية الصلاحية وليست صالحة للتداول ومنحها للمرضى.

حسابه بتويتر: إن قوات الاحتلال السعودي سلّمت مجموعة من الأدوية والمستلزمات الطبية لمستشفى الغيضة في مركز محافظة المهرة، منتهية الصلاحية، مبيناً أنه تفاجأ باتصال أحد الأطباء بخبره بأن الأدوية المقدمة من تحالف العدوان منتهية الصلاحية وليست صالحة للتداول ومنحها للمرضى.

## وفاة 4 مواطنين.. سيول الأمطار تحول تريم بحضرموت إلى منطقة منكوبة

### الحسبية : متابعات

تحوّلت مدينة تريم بمحافظة حضرموت إلى منطقة منكوبة جراء الفيضانات وسيول الأمطار التي اجتاحتها، أمس الأحد، وخلفت دماراً واسعاً في المنازل. وقال مصدر محلي: إن الأمطار الغزيرة والسيول أدت إلى وفاة ٤ مواطنين وتدمير عدد من منازل المواطنين في تريم إحدى مناطق الوادي والصحراء بحضرموت وجرف سيارات ومزارع في منطقة عبيد بالمدينة، موضّحاً أن العشرات من الأسر لا تزال محاصرة بمياه السيول حتى اللحظة.

## العسكريون في عدن يستأنفون تصعيدهم ضد الاحتلال وحكومة المرتزقة للتنديد بقطع رواتبهم

### الحسبية : متابعات

دفعت الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة الأهالي في عدن والمحافظات المحتلة إلى استئناف المئات من العسكريين المتقاعدين والمسرّحين تصعيدهم، حيث نظموا، أمس الأحد، وقفة احتجاجية أمام مقر ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في عدن؛ للمطالبة بصرف رواتبهم ومستحققاتهم المنقطعة وإعادتهم إلى الخدمة. واتهم المحتجون العسكريون قيادة ما يسمى اللواء الأول مهام خاصة بنهب مرتباتهم واستحققاتهم المالية وتسريحهم عن العمل، داعين تحالف العدوان وحكومة الفاز هادي وما يسمى المجلس الانتقالي، إلى سرعة الاستجابة لمطالبهم المشروعة المتمثلة بصرف رواتبهم المنقطعة وإعادتهم للخدمة، مهذّدين بالتصعيد في حال لم يتم تحقيق مطالبهم. وكان العسكريون في يناير الماضي قاموا بقطع الطريق الدولي الساحلي في مديرية أحور، ومنعوا مرور الشاحنات المحملة بالبضائع والوقود؛ وذلك للتنديد بالمماطلة في صرف مرتباتهم المتأخرة.

## وثائق تكشف تورط الهلال الأحمر الإماراتي في سرقة مساعدات المحافظات المحتلة

### الحسبية : متابعات

كشفت وثائق سرّبتها موقع «إمارات ليكس» عن عمليات فساد واحتيال واسعة النطاق في مساعدات الاحتلال الإماراتي للمحتلة لليمن. ووفقاً للموقع، أظهرت الوثائق تورط مسؤولين كبار في النظام الإماراتي بسرقة مباشرة وغير مباشرة لما تقدمه أبو ظبي من دعم مالي ومساعدات باسم المحافظات المحتلة

في اليمن، لافتاً إلى أن هناك قراراً حكومياً سرياً صدر مؤخراً بفتح تحقيق في عمليات الإنفاق للمساعدات الإماراتية التي تتم عبر ما يسمى هيئة الهلال الأحمر الإماراتي. وذكر الموقع أن شبهات تلاحق عدداً من المسؤولين في ما يسمى الهلال الأحمر الإماراتي بسرقة ما يتم تخصيصه من مساعدات مالية لمشروع في المحافظات الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان، مُشيراً إلى أن الاحتلال الإماراتي يروج لتقديم مساعدات تخطت ستة

مليارات دولار لصالح المحافظات المحتلة. وسبق أن انتقدت الأمم المتحدة في عدة مناسبات عدم وفاء الاحتلال الإماراتي بما تعلنه من مساعدات مالية لصالح اليمن والاكتمال بالدعاية الإعلامية، حيث يرى مراقبون أن أوظيفي تكثف من ترويج مساعدتها للمحافظات المحتلة؛ بهدف تغطية ما تنهبه من مقدرات اليمنيين من الثروة النفطية والثروة السمكية والحيوانية والنباتية.

## عناصر «القاعدة» الإرهابية تختطف قائداً سعودياً ومرافقيه بمأرب

### الحسبية : متابعات

اختطفت عناصر ما يسمى بتنظيم القاعدة الإرهابي، فجر أمس الأحد، قائداً سعودياً وعدداً من مرافقيه وسط مدينة مأرب، قبل أن يتم اقتيادهم إلى جهة غير معروفة. وقالت مصادر محلية في مأرب، أمس: إن مسلحي ما يسمى بتنظيم القاعدة التكفيري، اختطفوا قائداً عسكرياً سعودياً واثنين من مرافقيه أثناء مغادرتهم المدينة باتجاه منفذ الوديعه الحدودي للمغادرة. وأكدت المصادر، أن اختطاف القائد السعودي مع مرافقيه جاء احتجاجاً على غارة لطائرة بدون طيار يعتقد أنها أمريكية، استهدفت الأسبوع الماضي، اجتماعاً لقيادات ما يسمى بتنظيم القاعدة الإرهابي مع قيادات ميليشيات الإصلاح في منزل الشيخ المرتزق ابن جلال. وأشارت المصادر إلى أن قائداً ما يسمى



العمليات المشتركة لقوات تحالف العدوان في محافظة مأرب، أجرى اتصالاً هاتفياً مع المرتزق محمد علي بن غريب، أحد قيادات التنظيم الإرهابي في مناطق آل شيوان أحد فخذ قبيلة عبيدة في محافظة مأرب، حيث طالبه بسرعة إطلاق سراح القائد السعودي ومرافقيه. وبحسب المصادر، فإن قوات تحالف

العدوان وحكومة الفاز هادي وحزب الإصلاح يتحفظون جميعاً بشأن هوية القائد السعودي المختطف. إلى ذلك، أوضحت مصادر قبلية أن الضابط والجنديين السعوديين غادروا المدينة، فجر أمس، وكانوا في طريقهم إلى منفذ الوديعه الحدودي، لكنه انقطع الاتصال بهم لحظة مرورهم بمنطقة قبائل عبيدة.

أكد على أهمية الشفافية مع الشعب لتعزيز أطر التعاون الرسمي والشعبي لتقويم الأداء

# تقرير لجهاز الرقابة والمحاسبة يكشف اختلالات وتجاوزات عدد من مؤسسات الدولة

الحسبة : خاص

كشف الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، أمس الأحد، جانباً من الاختلالات الحاصلة في عدد من المؤسسات الحكومية، وذلك في إطار الشفافية مع الرأي العام وتعزيز روابط الرقابة الشعبية؛ للمضي جنباً إلى جنب مع الجهود الرسمية في تصحيح وتقويم الاختلالات في مؤسسات الدولة.

ووضح الجهازُ بالأرقام والإحصائيات عدداً من هذه التجاوزات، في حين يأتي هذا التقرير ليكون الأول من حيث الشفافية والمصارحة مع الشعب، وهو الأمر الذي يؤكد مصاديق وعود القيادة الثورية والسياسية التي تعهدت بالمصارحة مع الشعب لتصحيح مسار العمل المؤسسي وفق الرؤى الوطنية البناءة.

وأشار تقرير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة إلى عدم اهتمام مسؤولي معظم الجهات بتفعيل دور الإدارة العامة المراجعة الداخلية وتمكينها من ممارسة مهامها المحددة بالقرار الجمهوري رقم (5) لسنة 2010، وهو ما سمح لحدوث عدد من التجاوزات داخل المؤسسات.

ولفت إلى أن جزءاً كبيراً من موارد صندوق نظافة محافظة إب لعام 2020 لم تُصرف في المجالات المخصصة لصرافها، فيما أكد عدم



2020 لسنوات طويلة لجهات حكومية وقطاع خاص، منوهاً إلى وجود اختلالات وقصور في رقابة الأداء في إدارة المبيدات بإدارة العامة وانتشار وتنامي ظاهرة تهريب المبيدات.

وكشفاً للفساد المتراكم من السنوات الماضية، كشف الجهاز المركزي عن واقعة اختلاس مال عام في مكتب بريد السودانية محافظة البيضاء بمبلغ يزيد عن 34 مليون ريال يمني تم إحالتها إلى نيابة الأموال العامة. كما أشار إلى وجود كميات من أكياس الأسمدة في مصنع باجل عام 2020 تم شراؤها خلال السنوات السابقة ولم يتم استخدامها نتيجة وجود عيوب مصنعية ما عرضها للتلف.

ونوه تقرير جهاز الرقابة والمحاسبة إلى حاجة خزانات النفط في فرع شركة النفط بالحديدة للصيانة الدورية، مؤكداً تعطيل عدد من العدادات عن العمل دون القيام بتغييرها، مما يضعف الرقابة على مخزون المشتقات النفطية.

وفي ختام تقريره لفت التقرير إلى احتفاظ أمعاء الصناديق بمبالغ نقدية كبيرة وعدم توريدها إلى البنك.

وجدد الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة التأكيد على ضرورة تعزيز الشفافية بين الدولة والشعب لتصحيح وتقويم الاختلالات.

الحساب لتحقيقها، كما لفت إلى تعيين وزارة المالية لعدد كبير دون مراعاة توفر المؤهلات والخبرات اللازمة في النصف الأول من عام 2020.

وفي السياق ذاته، كشف الجهاز المركزي عن تعليق عدد كبير من البيانات الجمركية في ميناء الحديدة في النصف الأول من العام

و2019، مما أدى إلى تضخم أرصدة العهد وصعوبة التأكد من تنفيذ الأعمال التي صرفت تلك العهد لتنفيذها.

وأوضح تقرير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة أنه تم صرف مبالغ كبيرة من الحساب الختامي لوزارة الاتصالات لعام 2019 في غير الأغراض الذي تم إنشاء

التزام مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني في النصف الأول من عام 2020 بالإجراءات القانونية لصراف وتسوية حسابات السلف والمبالغ المدفوعة مقدماً.

ولفت إلى عدم التزام وزارة الصحة بتصفية العهد التي تم تقديمها من برنامج التغذية وبرنامج صحة الطفل لعامي 2018

## اغتيال «مسؤول» بسلطة المرتزقة في عدن المحتلة



الحسبة : خاص

تواصلت عمليات الاغتيال والتصفيات المتبادلة بين مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في المناطق المحتلة، في إطار الصراع المتواصل فيما بينهم، حيث اغتيل، أمس الأحد، مسؤول في سلطة الفاز هادي بمحافظة عدن.

وأفادت مصادر محلية في عدن بأن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على أمين عام ما يسمى المجلس المحلي مديرية المحفد بمحافظة آين أثناء تواجده في عدن المحتلة.

وقالت المصادر: إن المرتزق محمد سالم الكازمي، سقط صريعاً برصاص المسلحين أمام منزله في منطقة الحسوة.

ويأتي ذلك في إطار مسلسل طويل من الاغتيالات والتصفيات المتبادلة بين فصائل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في مختلف المحافظات المحتلة.

وتعتبر الاغتيالات من أبرز سمات الصراع المتواصل بين مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، ومرتزقة حزب الإصلاح، حيث لقي عدد كبير من قيادات وعناصر الطرفين مصارعهم بعمليات اغتيالات خلال السنوات الماضية.

## الإمارات ترتب للتصعيد ضد الفار هادي ومرتزقة الإصلاح في المحافظات الجنوبية المحتلة

الحسبة : متابعات

تزايدت مؤشرات تصعيد جديد بين فصائل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في المحافظات الجنوبية المحتلة، بعد قيام الإمارات بإعادة عدد من قيادات المرتزقة المواليين لها إلى عدن، الأمر الذي اعتبره مراقبون دلالة على ترتيبات ما، للقيام بتحرك ضد حزب الإصلاح والفاز هادي، وهو ما أيدته تهديدات جديدة أطلقتها المليشيات التابعة للإمارات، في ظل الصراع المستمر والمتصاعد الذي تشهده المحافظات المحتلة بين الطرفين.

وكانت الإمارات قد أعادت المرتزق عيدروس

والزبيدي، رئيس ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع لها، إلى عدن السبت، بعد فترة طويلة من بقاءه في أراضيه.

وأفادت وسائل إعلام تابعة لـ«الانتقالي»، أمس الأحد، بأن الإمارات أعادت عدداً من قيادات المرتزقة المواليين لها، وبعضهم كانوا قد غادروا عدن سابقاً، ومنهم المرتزق نبيل المشوشي، قائد ما يسمى «ألوية الدعم والإسناد»، والمرتزق أبو زرععة المحرمي، قائد الفصائل الموالية للإمارات في قوات ما يسمى «العمالقة»، والمرتزق هيثم قاسم طاهر، إلى جانب كُـل المرتزق علي سالم الحسني، والمرتزق رائد الجبهي، وآخرين من قيادات المليشيات المدعومة من الإمارات.

ويعتبر مراقبون أن هذا التحرك الإماراتي يشير إلى وجود ترتيبات لتصعيد عسكري في الصراع بين المليشيات الموالية للإمارات، وعلى رأسها ما يسمى «الانتقالي» من جهة، ومرتزقة حزب الإصلاح وقوات حكومة الفاز هادي من جهة أخرى.

وأكدت ذلك تصريحات لقوات ما يسمى «الحزام الأمني» التابعة للمليشيات «الانتقالي» المدعومة من الإمارات، أمس، حيث قال حساب تابع لها على تويتر: إن «هناك قرارات تتخذ من القيادة السياسية (يعني قيادة مليشيا الانتقالي) ولن تسر الهاربين، ولن يشفع لهم اتفاق الرياض»، وأضاف أن ما سيحدث هو «ضربة قاضية»، وأن «العيد سيكون عيدين».

ويشير تصريح مليشيات «الحزام الأمني» بوضوح إلى تصعيد قادم في فترة العيد المقبل ضد قوات الفاز هادي وحزب الإصلاح، بل ويهدد بتجاوز ما يسمى «اتفاق الرياض» الذي لم يغادر مريح الفضل منذ أن وقع طرفا المرتزقة عليه، على الرغم من أن السعودية حاولت إنعاشه شكلياً أكثر من مرة، آخرها كان عند تشكيل حكومة المحاصصة بين مليشيات الانتقالي ومرتزقة الإصلاح، إلا أن كُـل التحركات السعودية انكشفت على حقيقتها سريعاً كدعايات غرضها الوحيد هو تلميع صورة النظام السعودي وتقديمه كوسيط سلام في اليمن، وليس إنهاء الصراع بين المرتزقة.



## المليشيات التابعة للإمارات تعزز قواتها في أبين استعداداً للتصعيد ضد مرتزقة «الإصلاح»

الحسبة : متابعات

أفادت مصادر محلية بتصاعد التوتر بين فصائل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة أبين، أمس الأحد، بعد قيام المليشيات الموالية للاحتلال الإماراتي بنشر تعزيزات عسكرية جديدة في المحافظة التي تعتبر ساحة رئيسية من ساحات الصراع المستمر بين المرتزقة.

وأوضحت المصادر أن مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابعة للإمارات، نشرت، أمس، عدداً من الأليات والمجاميع المسلحة

التابعة لها في منطقة «خبر المراقشة» بالقرب من مديرية أحور التي تسيطر عليها قوات الفاز هادي وما يسمى «حزب الإصلاح».

وقالت مصادر إعلامية: إن هذه التعزيزات تأتي في إطار توجه المليشيات الموالية للإمارات، نحو التصعيد عسكرياً ضد مرتزقة الإصلاح في المحافظة، الأمر الذي يرجح اندلاع مواجهات مسلحة بين الطرفين خلال الفترة المقبلة.

وتزايدت هذا الأسبوع المؤشرات على تصعيد عسكري مدعوم من الإمارات ضد قوات الفاز هادي وحزب الإصلاح في المحافظات الجنوبية المحتلة، مع قيام أبو ظبي بإعادة عدد من

قيادات المليشيا الموالية لها إلى عدن. وتشهد أبين صراعاً محتدماً بين مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» المدعومة من الإمارات، ومرتزقة حزب الإصلاح، حيث تعتبر المحافظة من أبرز ساحات المواجهة بين الطرفين، في ظل الفضل المستمر لما يسمى «اتفاق الرياض».

وكانت السعودية قد أعلنت قبل أشهر تنفيذ «الشق العسكري والأمني لاتفاق الرياض» والذي يقضي بخروج قوات الطرفين من المناطق التي تتواجد فيها داخل المحافظة، إلا أن ذلك لم يحدث، بل استمر التحشيد، واندلعت مواجهات متقطعة طيلة الفترة الماضية.



مدير عام إدارة التمكين الاقتصادي بهيئة الزكاة في حوار لـ «المسيرة»:

# خطط وبرامج الهيئة العامة للزكاة أثبتت دورها الأساسي في تعزيز الاقتصاد الوطني

## فاتورة الاستيراد ستنخفض واستمرار اليمن سوقاً مفتوحة للمنتجات الخارجية لن يستمر إلى ما لا نهاية

دعا مدير عام إدارة التمكين الاقتصادي في الهيئة العامة للزكاة، عادل عبد الجبار، المزمين لمراقبة الله واستشعار مسؤوليتهم أمام الفقراء والمساكين، مُشيراً إلى أنهم في الهيئة يسعون لنقل المجتمع اليمني بكل الفقراء والمساكين فيه من نقطة الجمود والضعف والفقر والمعاناة إلى محطة البناء والتنمية.

وقال عبد الجبار في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» إنهم نفذوا الكثير من المشاريع في مختلف المجالات وإنهم يخططون في المرحلة المقبلة لتنفيذ مشاريع أكبر وأوسع وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلد وأن تكون المشاريع قائمة على أسس علمية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره منصور البكالي



### ■ مشاريع التمكين الاقتصادي تسعى للنهوض بالمجتمع وتعزيز قدراته في البناء والصدود في وجه العدوان والحصار الأمريكي السعودي

المستويات، والسعي في الخطط القادمة لاستشراف تحويله إلى مصافي الشعوب المنتجة والمصدرة وليس الشعوب الفقيرة والمستهلكة.

متى تأسست إدارة التمكين الاقتصادي؟  
تأسست إدارة التمكين الاقتصادي في الهيئة العامة للزكاة، منذ تفعيل ركن الزكاة التفعيل الصحيح كما أمرنا الله، وهذا حق من الحقوق التي كفلها الله، وكفلها الدين الإسلامي، ونص عليها القرآن الكريم المنزل من الملك العدل الرحمن الرحيم، لتحقيق الحياة الكريمة لأبناء هذا الشعب، بل إن الزكاة جاءت لتحقيق العدالة وإحياء قيم التكافل والتراحم بين كل أبناء الأمة الإسلامية، وليست فضلاً من أحد على أحد.

خلق وعي وبناء منظومة للعمل الجماعي يتم من خلالها النهوض بالمجتمع وتعزيز قدراته في البناء والصدود في وجه العدوان والحصار الأمريكي السعودي للعام السابع على شعبنا اليمني.

وبفضل الله، أثبتت خطط وبرامج الهيئة العامة للزكاة منذ تأسيسها أنها باتت شريكاً تنموياً لها دورها الأساسي في تعزيز الاقتصاد الوطني وتفعيل الثروة البشرية لتمكينهم اقتصادياً وتنمية قدرات المجتمعات التي يسعى العدوان، وعبر منظماته الاستخباراتية إلى أن يحولها إلى مجتمعات عالية لا جدوى منها في أي من مجالات التنمية، ولكن عبر مشاريع التمكين الاقتصادي، المنبثقة من خطط وبرامج استراتيجية مدروسة ومجربة في مجالات الزراعة وتربية الثروة الحيوانية وكذا في مجالات الصناعة ودعم المهن والحرف اليدوية، وتنمية القدرات، فنحن نسعى لنقل المجتمع بكل الفقراء والمساكين فيه من نقطة الجمود والضعف والفقر والمعاناة التي هو فيها إلى محطة البناء والتنمية بمفهومها الواسع والشامل والكبير، وبما يضيء اقتصاديات الدول المتقدمة في هذا الصدد، وبما يحقق لشعبنا اليمني الكريم الصامد الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي على كافة

بدايةً ممكن توضحوا لنا أستاذ عادل عبد الجبار ما هي البرامج والأهداف التي تعملون لتحقيقها؟ وفقاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- وانطلاقاً من المبدأ العظيم والراسخ للرئيس الشهيد صالح الصماد (يدٌ تحمي ويدٌ تبني)، وبإشراف ورعاية مباشرة من الرئيس المشير مهدي المشاط، وبإشراف رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشاطان، نعمل حالياً على تأسيس وبناء خطط التمكين العاجلة والقصيرة الأجل والمتوسطة وطويلة الأجل، وتأسيس شراكات مع العديد من المؤسسات العاملة ضمن القطاع العام أولاً والقطاع الخاص ثانياً، ومنظمات المجتمع المدني بمختلف توجهاته التنموية والعمل على

■ مشاريع هيئة الزكاة خلقت حالة من الوعي والإدراك لدى أبناء الشعب بأهمية دورها في النهوض بالمجتمع وأغاضت دول العدوان وأدواته في الخارج

- ما هي المشاريع والإنجازات التي تم تحقيقها خلال هذه الفترة؟  
تتنوع مجالات المشاريع المتاحة في المرحلة الأولى من أعمال التمكين التي تم البدء بالعمل على دراستها ومراجعتها وتوظيفها وتكييفها إلى مشاريع استراتيجية ناجحة تتوافق جوهرياً مع معايير وسياسات الهيئة العامة للزكاة والرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة والتي من شأنها الحد من الفقر وتمكين الفقراء اقتصادياً إلى الاكتفاء الذاتي ومنها المشاريع التي يتم تنفيذ مراحلها مع مراعاة المحاكاة (التجارب) إلى أن يتم إخراجها وتحويلها إلى نماذج ناجحة

ونسخها على كافة المحافظات، بحسب النطاق الجغرافي للمناطق المستهدفة لاحقاً.

ومن هذه المشاريع مشاريع الثروة الزراعية والحيوانية: وتضم مشروع تربية الأغنام ومشروع تربية النحل، ومشاريع الخطة التسويقية الشاملة للمزارعين، متمثلة بالأسواق والثلاجات المركزية ومشروع إنتاج وتكاثف البذور وغيرها بالتعاون والشراكة مع وزارة الزراعة والري ووزارة الثروة السمكية واللجنة الزراعية والسمكية العليا والمؤسسات الوطنية التنموية الفاعلة، إضافة إلى مشروع الصناعات الحرفية

المقالات المنشورة في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:  
نوح جلاس

مديرا التحرير:  
محمد علي الباشا  
أحمد داوود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار  
محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

## تفعيل الثروة البشرية وتمكينها اقتصادياً وتنمية قدرات المجتمعات التي يعمل العدو لتحويلها إلى عالة لا جدوى منها وخيارنا الاستراتيجي يتمثل بنقل شعبنا إلى هرم التنمية والبناء المستدام والوصول به إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي



تستهدف الأسر المنتجة من الفقراء والمساكين وتعتبر إحدى أولويات الهيئة العامة للزكاة من خلال برامج التدريب والإقراض والعمل على توفير متطلباتها الإنتاجية الأساسية وكذلك تسويق واستيعاب منتجاتها من خلال إنشاء مول تسويقي أو شراء منتجاتها وتوزيعها على الفقراء والمساكين المستهدفين ضمن برامج ومشاريع الكسوة العيادية والموسمية والمعارض التابعة للهيئة العامة للزكاة.

- ما أبرز المحافظات والمناطق التي نفذتم فيها مشاريع تابعة للتمكين الاقتصادي؟

نشاط مكاتب الهيئة العامة للزكاة موجود في جميع المحافظات والمديريات الحرة وعلى مستوى العزل والقرى التي يتواجد فيها الفقراء والمساكين ومن لهم الأولوية في برامج الزكاة، ومشاريع التمكين الاقتصادي ضمن هذه النشاطات وعلى رأس قائمتها خاصة في المراحل والخطط المتوسطة والطويلة المدى. كما نعمل على تأسيس شركات مجتمعية عبر إدارة التوعية والإعلام وإدارة الشراكة المجتمعية في الهيئة العامة للزكاة والارتباط بالمجتمع وتعزيز الجانب التوعوي والإرشادي والتقرب من المجتمع حتى يتمكن من رسم الخطط وبناء علاقات تنعكس على نجاح فعاليات التمكين الاقتصادي بمختلف توجهاته.

- كلمة أخيرة تودون إيصالها؟  
نقول لأبناء شعبنا اليمني: إن فريضة الزكاة رحمة بنا

ويجب على المزكين مراقبة الله واستشعار مسؤوليتهم أمام الفقراء والمساكين، وليعلم الجميع أن ما نسعى لتحقيقه في التمكين الاقتصادي، لم ولن يتم ذلك إلا بعون الله وتضافر وتوحد جهود كافة الجهات المسؤولة في الدولة والشركاء مع الهيئة العامة للزكاة في مجالات التنمية المستدامة والعمل بروح الفريق الواحد وفق منهجية قرآنية بالمقام الأول وتنمية تحقق الارتقاء بوطننا وشعبنا اقتصادياً والسير به نحو الاكتفاء الذاتي بعون الله سبحانه وتعالى.

كما نؤكد أن مشاريع الهيئة العامة للزكاة بشكل عام ومشاريع إدارة التمكين الاقتصادي بشكل خاص من شأنها خلق حالة من الإدراك لدى الناس بأهمية الزكاة ودورها في النهوض بالمجتمع ككل بجميع قطاعاته وتوجهاتها وأنشطتها، وأغاضت العدو الأمريكي السعودي وأدواته في الخارج.

ومصدر في الأعوام القادمة؟ أين يقع ذلك من توجهاتكم؟

صحيح كانت اليمن، ولا زالت مصدراً للخامات وأساسيات معظم الصناعات، ولكن الأنظمة العميلة المرتهنة للخارج عملت على تدمير كل شيء جميل في هذه البلد.

ولكن اليوم وبفضل الله وفضل قيادتنا الربانية والسياسية التي تعطي ذلك جُل اهتمامها وما نعمل عليه في الهيئة العامة للزكاة وغيرها من مؤسسات الدولة هو ترجمة حرفية لتوجهاتها، وتلبية لتطلعات شعبنا اليمني العظيم، وإن شاء الله مشاريع التمكين الاقتصادي ستكون ثمرة من ثمار ذلك، وما سيعكسه الواقع عنها بين أوساط الفقراء والمساكين أولاً، وبالشراكة مع القطاعات العامة والخاصة كفيل بتجاوز الواقع المر الذي نعاني منه اليوم، وكفيل بالنهوض بهذا البلد عبر توفير المتطلبات الأساسية والضرورية، وشعبنا جدير بأن نسهر ونعمل ونثابر من أجله، من منطلق الشعور بالمسؤولية ومن منطلق استشعار الرقابة الإلهية، والقادم من سيتحدث عن ذلك، وكما صمد شعبنا في الجبهات العسكرية والسياسية وغيرها سيصمد في الجبهة الاقتصادية والتنموية والنهضوية التي نعتبرها أمل الشعب وخطوة فارقة تتوج انتصاراتنا على الأعداء.

ولهذا إذا توحدت الجهود نؤكد لأبناء شعبنا أن فاتورة الاستيراد ستخف وتقل واستمرار اليمن سوقاً مفتوحة للمنتجات الخارجية لن يستمر إلى ما لا نهاية.

- من هي الشريحة المجتمعية التي لها الأولوية في برامج التمكين الاقتصادي؟

برامج التمكين الاقتصادي

## كما صمد شعبنا في الجبهات العسكرية ومختلف الجبهات سيصمد في الجبهة التكافلية والاقتصادية والتنموية والنهضوية

يجري حالياً العمل على إعداد رؤية بالارتباط بالجامعات وتأسيس شركات قائمة على مفاهيم وخطط التمكين الاقتصادي؛ بهدف بناء منظومة عمل جماعية مرتبطة بمؤسسات التعليم الأكاديمي وتستفيد من قواعد بياناتها وخبراتها بالإضافة إلى السعي نحو دعم أنشطة البحث العلمي وبحوث التخرج الموجهة نحو تحقيق أهداف التمكين الاقتصادي المختلفة بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع في كافة المجالات.

ونسعى في الهيئة العامة للزكاة من خلال إدارة التمكين الاقتصادي إلى أن تكون المشاريع قائمة على أسس علمية مكتملة من حيث دراسات الجدوى الاقتصادية وسلاسل القيمة لتحقيق الأثر وضمان الاستدامة التي تعكس التجربة على نطاق واسع من المستفيدين.

- الكثير من خامات وأساسيات الصناعات الغذائية والملبوسات وغيرها من الاحتياجات الأساسية كان الشعب اليمني مصدراً أساسياً لها، نحن في حاجة لخطط وبرامج تخفيف من فاتورة الاستيراد وتحويل شعبنا من مستهلك لبضائع ومنتجات الغير إلى منتج

عبر دورات مكثفة إلى أن يكونوا متمكّنين مهنيًا وقادرين على العمل سواء في سوق العمل أو رواد أعمال ومدربين وأصحاب مشاريع صغيرة والبداية بمرحلة الإقراض الفردي أو الجماعي للمشاريع بكافة التخصصات بموجب هذا التأهيل.

وكذلك تم توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تم على أساسها اتفاقية شراكة مع برنامج الأسر المنتجة التابع للوزارة وتفعيل مراكزها الموزعة في صنعاء والمحافظات والمديريات لتمكين النساء اقتصادياً في المجالات والمشاريع المتعلقة بالقطاع النسائي عبر مراحل التدريب والتأهيل والإقراض.

ومن أبرز المشاريع ضمن هذه الاتفاقية وثمارها الملموسة اليوم مشروع إنتاج كسوة العيد عبر الأسر المنتجة الفقيرة وتوزيعها على ١٠٠,٠٠٠ من أبناء الفقراء والمساكين من جميع الفئات على عدد من المحافظات اليمنية الحرة، ضمن خطة تحسين جودة المنتج المحلي وتخفيض فاتورة الاستيراد.

إلى جانب مشاريع استراتيجية أخرى قيد الدراسة ومطروحة كأفكار سيتم إخراجها إلى دراسات جدوى اقتصادية وجمعها وسردها لاحقاً إن شاء الله ضمن برامج وخطط التمكين الاقتصادي للهيئة العامة للزكاة.

- مما لا شك فيه أن تحقيق التنمية المستدامة في أية دولة مرتبطة بنشاط ودعم البحوث العلمية التي تنبثق منها خطط واستراتيجيات التمكين الاقتصادي.. ما هي الجهود المبذولة لتحقيق ذلك، ومن هي الجهات التي تعملون بالتنسيق معها في هذا الصدد؟  
بفضل الله سبحانه وتعالى،

للأسر المنتجة ويستهدف (القطاع النسائي)، ولدينا في هذا الجانب مشروع المول الدائم للهيئة العامة للزكاة بكافة جوانبه والمعامل وخطوط الإنتاج ومشاريع الخطة التسويقية الشاملة.

حيث يعتبر هذا النوع من المشاريع استراتيجية ضمن دائرة اقتصادية تجني ثماره كافة القطاعات الاقتصادية والزراعية والحيوانية والصناعية والحرفية والمهنية وغيرها.

وكذلك مشاريع الثروة السمكية: المتضمنة لمشروع قوارب الصيد بكافة مراحله، ومشاريع الخطة التسويقية المتمثلة بالثلاجات المركزية ومراكز الإنزال وورش تصنيع القوارب ومستلزمات الصيد ونقاط البيع ومعامل التجفيف النموذجية... وغيرها بالتنسيق مع اللجنة الزراعية والسمكية العليا.

- أستاذ عادل كما ذكرت أن خطط وبرامج ومشاريع التمكين الاقتصادي متنوعة ومتعددة.. ما هي الخطط والمشاريع التي تسعون لتحقيقها في المرحلة القادمة؟

إليك نبذة مختصرة عن خطط وبرامج ومشاريع التمكين الاقتصادي للمرحلة القادمة، وهي بحسب اختلاف المجالات والتخصصات في المرحلة الأولى للتمكين الاقتصادي وهي كالتالي: «مشروع القرض الحسن الذي يُعرف بـ (القرض البيضاء) وهذا المشروع يتضمن إقراض عدد ٥٠٠٠ مستفيد (على مراحل) من القادرين على العمل في المجالات المهنية بكافة مجالاتها حسب الخطة»، إضافة إلى مشروع التدريب المهني والفني والتأهيل، وهو مشروع يرتبط بالخطة الشاملة للتدريب والتمويل عبر تفعيل الوزارات والقطاعات المتاحة في مجالات التدريب والتأهيل بكافة التخصصات.

ويتضمنها كذلك مشاريع خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وما يتعلق بالمرأة والقطاعات النسوية، حيث تم توقيع اتفاقية التفاهم بين الهيئة العامة للزكاة ممثلة برئيس الهيئة الشيخ شمسان محسن أبو نسطان، مع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ممثلة بالوزير غازي أحمد علي، المتضمنة لتفعيل وتوظيف الإمكانيات والكوادر عبر معاهد الوزارة في عموم المحافظات والمديريات؛ بهدف استيعاب آلاف المستفيدين ضمن كشوف الحصر الخاصة بالهيئة العامة للزكاة من الفقراء القادرين على العمل في أي من المجالات والبرامج الفنية والمهنية المطلوبة في سوق العمل ويتم تأهيلهم

## من مشاريع الثروة السمكية مشروع ورش تصنيع القوارب ومستلزمات الصيد بكافة مراحله ومشاريع الخطة التسويقية وتوفير الثلاجات المركزية ومراكز الإنزال ونقاط البيع ومعامل التجفيف النموذجية بالتنسيق مع اللجنة الزراعية والسمكية العليا



السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بذكرى استشهاد الإمام علي:

# الإمام علي النموذج الذي يمكن للأمة أن تتطلع إليه في كل عصر

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وارض اللهم برضاك عن أصحابه الأختيار المنتجبين وعن سائر عبّادك الصالحين. أُنْبِهَا الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتُ..

السَّلَامُ عَلَیْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وعظّم الله لنا ولكم الأجر في ذكرى استشهاد أمير المؤمنین، وسید الوصیین، وإمام المتقین علیّ بن أبي طالب «علیه السَّلَامُ»، الذی أُصِيبَ في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، والتحق بالرفیق الأعلى في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك آنذاك، فكان ميعاده للقاء ربه في أشرف الليالي، وأشرف الشهور، وأشرف الأوقات وأفضلها.

واستشهد الإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» وهو يقوم بدوره العظيم في التصدي لحركة النفاق والانحراف في الأمة، ويواصل مشوار الإسلام في امتداده الأصيل والنقي، الإسلام المحمدي الأصيل، الإسلام الذی هو وفق منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» عندما نتحدث عنه، فمن المهم لنا كأمة مسلمة أن نستفيد من سيرته ومن عطائه، وأن نعي منزلته، وطبيعة علاقتنا به كأمة مسلمة.

وعندما نعود إلى الآيات القرآنية، والنصوص النبوية، ونعود إلى سيرة علیّ «علیه السَّلَامُ»، نجد كُلاً ذلك يتمحور حول جانبين أساسيين، كُلاً منهما له علاقة بنا نحن:

الأول: أنّ الروایات، وقبل ذلك الآيات القرآنية، إضافة إلى سيرة علیّ «علیه السَّلَامُ»، كُلاً ذلك یقدّم لنا نحن علیاً «علیه السَّلَامُ»، باعتباره النموذج، وحسب التعبير القرآني: الشاهد الذی یقدّم الصورة المتكاملة الراقية عن الإسلام، الإسلام في أثره في الإنسان، الإسلام الذی يتجسد كمبادئ، وأخلاق، وقيم، وسيرة عملية في واقع الحياة، وهذا جانب مهم لنا نحن، نتطلع إلى علیّ «علیه السَّلَامُ» على هذا الأساس؛ لنرى فيه ما یجسد هذا الإسلام بشكل كامل وراق يبرز عظمته، قيمته، أثره، أهميته.

ونرى أيضاً هذا الإسلام في الواقع الحياتي والعملي في أثره ونتائجه، وفي أثره التربوي في الإنسان، كيف یسمو بهذا الإنسان، كيف یرتقي بهذا الإنسان، كيف تبرز آثاره على كُلاً المستويات في هذا الإنسان، فیؤدي دوره في الحياة دوراً عظيماً متكاملًا.

ونرى الإسلام بصفائه، بنقاؤه، بحقيقته، سليماً من كُلاً شائبة، من كُلاً تشويش، وهذه مسألة في غاية الأهمية لنا نحن، نحن فنی أمس الحاجة إليها كأمة مسلمة؛ لأنه في تاريخ الأمة وإلى اليوم، یبرز الكثير ممن یقدّم لنا؛ باعتباره یقدّم النموذج الذی یعبرُ في سلوكه، في أعماله، في مواقفه، في فكره، في ثقافته عن الإسلام، بينما تشوبه الكثير من الشوائب التي تشوه الإسلام، وهذا یحصل كثيراً في تاريخ الأمة، وفي حاضرها، ویحصل أيضاً في مستقبلها، فعندما تكون هناك نسخة أصيلة، سليمة، موثقة، نقية، متجسدة بسيرتها وسلوكها، تمثل هي النموذج الحقيقي، يمكننا أن نستفيد من ذلك على امتداد تاريخنا، ثم في حاضرنا وفي مستقبلنا. والجانب الآخر بالنسبة للإمام علیّ «علیه السَّلَامُ»: هو ما یتمثل من دور أساسي في الامتداد لهذا الإسلام ما بعد وفاة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في

موقعه في القدوة والهداية، وهذه أيضاً مسألة مهمة جداً، وبالذات تجاه ما عصف بالأمة من الفتن والمؤامرات، والنشاط الكبير لحركة النفاق والانحراف في داخل الأمة، التي سعت إلى تزييف حقيقة الإسلام، وإلى تغيير الكثير والكثير من معالمة، وإلى التشويش على الكثير والكثير من حقائقه.

وعندما نتحدث عن عناوين مختصرة من مسيرة علیّ في المرحلتين: في مرحلة التنزيل، وفي مرحلة التأويل، في ظل حياة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» وما بعد ذلك، حتى من خلال عناوين محدودة، وعرض موجز، يتجلى لنا ذلك بوضوح.

الإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» كانت مسيرة حياته متميزة، وعلى نحو فريد وعجيب، فهو وليد الكعبة، وهو في ختام حياته شهيد المحراب، وما بين ولادته واستشهاده مسيرة حياة كلها متميزة بالإيمان، والتقوى، والعمل الصالح، والسمو، والارتقاء الإنساني والأخلاقي وعلى نحو عجيب.

الإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» حظي في طفولته، ثم ما بعد ذلك في كُلاً مرحلة حياته مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلى أن توفي رسول الله، حظي بعلاقة واختصاص في صلته برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فهو تربى عند رسول الله، كفله رسول الله «صلى الله وسلم عليه وعلى آله»، ورباه عنده، ومنذ طفولته البكرة نشأ في بيت رسول الله، وعند رسول الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، ورسول الله حتى ما قبل البعثة كان إنساناً عظيماً، ومؤمناً، متكاملًا، وعلى درجة عظيمة في أخلاقه، ونبله، ومرتبته عالية جداً في ذلك، وموحداً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويحظى بعناية إلهية خاصة ما قبل البعثة إلى الناس.

ثم في تلك المرحلة التي ربى فيها علیاً عنده، لم يكن اهتمامه بعليّ «علیه السَّلَامُ» منحصرًا على العناية به في التغذية والاحتياجات الخاصة الإنسانية، فيهتم به فيما يتعلق باحتياجاته كإنسان من غذاء وكساء ونحو ذلك، إنما كانت عنايته أيضاً بعليّ «علیه السَّلَامُ» فكما قال علیّ «علیه السَّلَامُ» وهو يتحدث عن تلك المرحلة في طفولته: (ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه، یرفع لي في كُلاً يوم من أخلاقه علماً ويأمروني بالاعتداء به)، هكذا كان یربى تربية یسمو فيها على المستوى الأخلاقي والروحي والتربوي والإنساني على نحو فريد، مع قابلية عالية جداً عند الإمام علیّ «علیه السَّلَامُ»، وهبه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قابلية عالية، ثم هيأ له هذا المربي العظيم: رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

عند البعثة كان رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» وهو یعني بهذا الفتى الیافع عنده، كان علیّ «علیه السَّلَامُ» السابق إلى الإيمان برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، والمصدق به، وبرسالته، وبعثته على نحو متميز، لم یسبق ذلك شرك، ولا شيء من دنس الجاهلية، الذین أسلموا، أسلموا مع سابقة شرك، مع ماض من دنس الجاهلية وسلبياتها، أمّا الإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» فكانت سابقته الإيمانية متميزة بأنه لم یسبقها أبداً شيء من الشرك، ولا من دنس الجاهلية وذنابلها.

والسبق فضيلة عظيمة، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» یقول في القرآن الكريم: [وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ] [الواقعة: 10-11]، سبق إلى الإيمان، أيضاً الإيمان على نحو راقٍ جداً، وإلى نصرته رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فسبق كمؤمنٍ عظيم، وجنديٍّ متميز، ومناصرٍ صادقٍ

مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

ثم في إطار مسيرة حياته هذه المسيرة الإيمانية مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، كان في حياته، وفي أثر تربية رسول الله له، یرتقي ارتقاء عظيماً ومتميزاً على المستوى الأخلاقي والإيماني، وعلى المستوى المعرفي، وعلى مستوى الهداية والوعي والبصيرة، فكان هو النموذج الأول، والمصدق الأول لكل ما ورد في القرآن الكريم من آيات قرآنية فيها ثناء على المؤمنین، وحديث عن مواصفاتهم، وبشارة لهم، وكما قال ابن عباس رحمه الله: (أَنَّ كُلاً آية نزلت فيها ثناء على المؤمنین، وبشارة لهم، وإلا وكان عليّ أميرها)، یعنی: كان هو المصدق الأول، والنموذج الأكمل، المصدق الأول لتلك الآيات التي تتحدث عن المؤمنین، عن مواصفاتهم، عن الثناء عليهم، وعن البشارة لهم، وعن النموذج الأكمل فيما بينهم، ولذلك كان هو الشاهد -بحسب التعبير القرآني- الذی يشهد فيما هو عليه من سلوك، في أثر الإسلام فيه، في سموه الإنساني والأخلاقي، يشهد على عظمة الرسول، على عظمة الرسالة، على عظمة القرآن؛ لأنه من خلال أثر التربية النبوية في هذا الإنسان، أثر القرآن فيه، أثر الإسلام فيه، يتجلى للناس أنّ عظمة الإسلام فعلاً مسألة مؤكدة ومتجسدة في واقع الحياة، وليست فقط نظرية مثالية لا يمكن أن تلمس أو نرى آثارها في واقع الحياة. عندما تأتي إلى مسيرة حياته في ظل رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، مؤمناً به، ومناصرًا له، وجندياً مخلصاً معه، ووزيراً صادقاً، نجد تلك الحياة المتميزة الإيمانية العظيمة، فعل مستوى الجهاد، كان جهاده في سبيل الله، وبيعه لنفسه من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتقانيه في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على نحو متميز، جعل منه رجل المهمات الصعبة، والمواقف الاستثنائية، والبطولات التي سطرها التاريخ، ولا مثيل لها في تاريخ الإسلام.

الإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» في مرحلة مكة، ما قبل الهجرة، كان ملازماً لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وكان هو الحارس الشخصي الملازم على نحو دائم، والحاضر في كُلاً لحظة لأن يفدي رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بنفسه، بروحه وحياته، وفي تلك المرحلة الحساسة كان یواصل هذا الدور، إلى أن أتى ميعاد الهجرة من مكة إلى المدينة، فكان هو الذی قام بالمهمة في تلك الليلة، مهمة الفداء، مهمة البيت على فراش النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، في عملية تموهية أمنية، تمثل غطاءً لخروج النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وانتقاله من منزله إلى خارج مكة، إلى الغار.

فالإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» في تلك الليلة عندما عرّض عليه النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» هذه المهمة الفدائية، تلقاها بكل استبشار، بكل رحابة صدر، بكل شوق وتلهف، بإيمانه العظيم، وكان المهم عنده هو سلامة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ويات في تلك الليلة جاهزاً بشكل تام للشهادة في سبيل الله، والتضحية في سبيل الله، بائعاً نفسه من الله، وكان أن صدر القرآن الكريم ليلة الفداء هذه، وذلك الموقف الذی باع فيه نفسه من الله، واستعد بشكل تام للشهادة في سبيل الله، القرآن سطر هذا الموقف وجعله نموذجاً، وهذا ما ركّز عليه القرآن في كُلاً ما قدّمه بشأن عليّ أنه یقدمه كنموذج في دائرة العنوان الإيماني؛ لیكون نموذجاً للمؤمنین، نموذجاً للناس في الإيمان، والارتقاء الإيماني، والالتزام الإيماني، والاستعداد العالي للتضحية في سبيل الله

«سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فقال الله «جل شأنه»: [وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ] [البقرة: الآية 207]، فالقرآن یقدّم لنا هذا الموقف العظيم، ويكشف لنا في هذه الآية المباركة حتى عن مشاعر عليّ «علیه السَّلَامُ»، أنه عندما قدّم نفسه في سبيل الله، مستعداً للتضحية على نحو تام بدون أي تردد، وبدون أي توجس، وبدون أي قلق، هو یبتغي بذلك مرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مخلصاً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكان الإخلاص لله من أبرز العناوين التي نجدها في سيرة عليّ «علیه السَّلَامُ»، في أعماله، في مواقفه، في جهاده، في كُلاً أعماله الصالحة، الإخلاص لله، والابتغاء لمرضاة الله، والسعي لنيل المحبة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ومرضاته، كان هو الهدف والغاية الرئيسية للإمام عليّ «علیه السَّلَامُ»، وهذا درس عظيم ومهم لنا جميعاً، لكل المسلمین، لكل المؤمنین.

وهكذا استمر في عطائه مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بعد هجرة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» أدّى عنه الودائع، وكان یؤدي أيضاً هذا النوع من المهام التي لها صلة مباشرة وحاصة برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فیؤدي عنه، فأدّى عنه الودائع في مكة، كان هو أيضاً الذی یقضي دينه، يؤدي كُلاً المهام الخاصة المتصلة بالنبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، یثق به ثقة كاملة، ويطمن إليه أنه سیؤدي عنه ما یؤديه، وهاجر أيضاً والتحق برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ونقل معه أسرة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلى المدينة، في قصة مشهورة تحدى فيها خطر المشركین، عندما حاولوا أن یلحقوا به، وأن یحولوا بينه وبين الهجرة، وأن یعيدوا من معه من أسرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، إلا أنه تصدى لهم بكل حزم، ونجح في مهمته.

في مرحلة المدينة أدّى دوره على نحو عظيم ومتميز، فكان في كُلاً أذاته الجهادي، وفي كُلاً المعارك، وفي كُلاً المواقف والتحديات التي كانت أبرز ملامح الإسلام، هو البطل الأول الذی يؤدي دوره العظيم كجنديٍّ عظيم متميز، ومتفانٍ في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»:

في غزوة بدر الكبرى كان له أكبر رصيد بين المجاهدين مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في تقانيه، واستبساله، ونكايته بالمشركین، وكان هو من باشر القتل بمعظم القتلى الذین قتلوا في غزوة بدر، وعندما برز هو وعمه حمزة بن عبد المطلب، وابن عمه عبدة بن الحارث، نزلت الآية القرآنية: [هُذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ] [الحج: من الآية 19]، فكان هو المخاصم لأعداء الله، للذین واجهوا الإسلام، وحاربوا الإسلام، وبرز هو وعمه وابن عمه في أول ما بدأت تلك المواجهة في تلك المعركة في موقف تاريخي مذکور في السیر النبوية.

واستمر كذلك، في معركة أُحد كان له أبرز دور في نصرته الإسلام، في الجهاد، فكان هو قاتل حملة الرایات، وقاتل الصناديد والأبطال من المشركین، وكان هو الثابت المتفاني المستبسل عند الهزيمة التي شملت الكثير من المسلمین، [إِنْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْسُوْنَ عَلَيَّ أَحَدٌ وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ] [آل عمران: من الآية 153]، كانت هزيمة مؤلمة، وكانت المرحلة آنذاك وذلك الظرف الحساس يشكّل خطورة كبيرة على حياة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فكان ثابتاً مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومستبسلًا، ومتفانياً إلى حدّ عجيب، كانت كلما أتت كتيبة تتجه نحو النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وتزحف بكل

جدية، وبكل اهتمام؛ بهدف قتله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، يتجه الإمام علیّ «علیه السَّلَامُ» إلى تلك الكتيبة بكل استبسال وتفان، ويقتل قائدها، فتتكسر وترجع من زحفها، ثم يتجه إلى الكتيبة الأخرى... وهكذا من هنا وهناك بكل استبسال وتفان، إلى درجة أن عجب جبرائيل -وهو حاضر إلى جوار النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»- من هذا الاستبسال، من هذا التفاني، فقال: (إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسِةُ)، فقال النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» (إنه مِنِّي وأنا منه)، فقال جبرائيل: (وأنا متكما)، هذا شرف عظيم جداً جداً.

في معركة الخندق، وهي معركة خطيرة، وحساسة، وحوصرت فيها المدينة، وبلغت الحالة في داخل المدينة مبلغاً كبيراً من الضغط النفسي والمعنوي على المسلمین، (هُذَالِكَ ابْتِئَاتِ الْمُؤْمِنُونَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا) [الأحزاب: من الآية 11]، وتحدث المناقون بالإرجاف والتحويل والتشكيك، ولعبوا دوراً سلبياً في زعزعة الوضع الداخلي للمسلمین، واشتدت المشكلة على المسلمین، وتضاعف الهم والمحنة دورهم البارز والمتميز، وتصدى هو لعمر بن عبد ود العامري، وضربه ضربه الشهيرة، وقُتل وهو من أكابر فرسان المشركین، ومثل قتله ضربة معنوية كبيرة للأعداء، وكانت تلك المواقف البطولية، وذلك الدور الرئيسي، في كُلاً تلك المرحلة، مرحلة غزوة الخندق منذ بداية الحصار، إلى حين انكشافه وهزيمة المشركین ورجوعهم، كان الدور المحوري البارز للإمام عليّ «علیه السَّلَامُ» يقدم النموذج الذی تحدثت عنه الآية المباركة في سورة الأحزاب: [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ خُبْرَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَأُوا تَبَدُّلًا] [الأحزاب: الآية 23]، فكان المصدق الأول، والنموذج الأكمل لهذه النماذج، الإمام عليّ «علیه السَّلَامُ»، وحمزة بن عبد المطلب، وهم المصدق الأول، وهي هم النموذج الأكمل، وهم المصدق الأول، وهي تشمل كُلاً المؤمنین الذین نهجوا هذا النهج، ولكنهم یبقون دائماً في أول القائمة، وفي أول العنوان، على نحو متميز في كمال ما كانوا عليه من ذلك، وفي أنهم الذین بادروا وسبقوا إلى ذلك.

فيما بعد ذلك أيضاً، في ملاحم الإسلام الأخرى في حَبْر، وملحمة حَبْر من أبرز الملاحم التاريخية، ومن أهم الملاحم في السيرة النبوية، وقد تراجع فيها المسلمون مرة تلو أخرى، إلى أن قال النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: (لَبُعْثَنَ غداً عليهم رجالاً یحبُّ الله ورسوله، ويحبُّ الله ورسوله، كراراً، غير فرار، یفتح الله على يديه)، الإمام عليّ «علیه السَّلَامُ» كان في المراحل التي تراجع فيها المسلمون في تلك الملحمة، كان مُصاباً بالرمد، كان مريضاً، لا یبصر، لا یكاد یبصر موضع قدميه، فلم یكن حضر ویاشر وشارك في تلك العمليات التي تراجع فيها المسلمون، ولكن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» نقل بريقه المبارك في عينيه، ودعا له بالشفاء، وشفي بشكل تام، وأعطاه الراية، وانطلق، وفتح الله على يديه في لحظة سريعة ومعركة حاسمة وسريعة.

وكانت هذه المواصفات العظيمة والراقية تقدّمه أيضاً كنموذج، رجلاً یحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، كراراً، غير فرار، یفتح الله على يديه، فنجده أيضاً في ملحمة حين كان هو الثابت بعد الهزيمة الكبيرة التي لحقت بأكثر المسلمین، ولم یبق مع رسول الله إلا القلة القليلة، كان أبرزهم وأكثرهم تفانياً واستبسالًا، وأكثرهم عناءً وجهداً وعملاً، وإسهاماً في الدفع عن رسول الله وعن الإسلام



## استشهد وهو يقوم بدوره العظيم في التصدي لحركة النفاق والانحراف في الأمة ويواصل مشوار الإسلام في امتداده الأصيل والنقي

### الإمام عليّ تصدى للدور الأموي وقام بمسؤولياته على أكمل وجه وحفظ للإسلام نقاءه وقدمه في مواقفه وسلوكه

### الآيات القرآنية والروايات تقدم لنا الإمام علياً الشاهد والنموذج الذي يقدم الصورة المتكاملة الراقية عن الإسلام

### كان الإمام علي متميزاً في جهاده ورجل المهمات الصعبة والمواقف الاستثنائية والبطولات التي لا مثيل لها في تاريخ الإسلام

### مسيرة حياته متميزة على نحو فريدٍ وعجيب، فهو وليد الكعبة وفي ختام حياته شهيد المحراب

الإسلامية، فوظف كُـلَّ حالة الانحراف، وغداها، وحركها، بما في ذلك ظاهرة الخوارج، استفاد منها الجانب الأموي، وحركها وفق خيوطه وأساليبه الماكرة والخبيثة، وشغلها على النحو الذي يحقق له أهدافه ومآربه الشيطانية.

فالإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» تصدى للدور الأموي على أكمل وجه، قام بمسؤولياته على أكمل وجه، حفظ للإسلام نقاءه، وهو يبلِّغ، وهو يعبّر، وهو يقدم هذا الإسلام، وهو يجسد هذا الإسلام في مواقفه، في سلوكه، في أعماله، في مواقفه، وهو يجاهد بكل أشكال الجهاد، ويدافع عن هذا الإسلام، عن الأمة نفسها؛ ليبقى لها هذا الإسلام كما هو، وليعطي هذا الامتداد في مرحلة من أخطر المراحل، ومن أسوأ المراحل، تشكل تهديداً على الإسلام، وتمثل منعطفاً خطيراً جداً في تاريخ الأمة.

وفي نهاية المطاف استشهد، ضحى بحياته، بروحه، في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وقد أتم دوره وقام بواجبه على أكمل وجه، فكان هو الشاهد في كُـلِّ تلك المراحل، في مرحلة التنزيل، وفي مرحلة التأويل، وكان هو النموذج الذي يمكن للأمة أن تتطلع إليه في كُـلِّ عصر، لتقيس على تلك الروحية، على تلك المنهجية، كُـلَّ النماذج الأخرى، فتشاهد النموذج الأصيل والعظيم جداً، والراقي جداً، والكامل، الذي تقيس عليه النماذج الأخرى مهما صغرت، فلا تلتبس عليها مسألة

ما بعد وفاة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»؛ لأنَّ النبي أُنذِر أُمَّتَهُ بأنها مقبلة على فتنٍ كقطع الليل المظلم، وأنها مقبلة على حالة من التلبس والانحراف، وأنها مقبلة على حالة من الانحراف الذي يشكل خطورة كبيرة عليها في نقاء الإسلام، في فهمها الصحيح للإسلام، في أن تسير بشكلٍ مكمّلٍ وفق مبادئ الإسلام كاملة نقيّة.

فعملية الانحراف والتلبس لن تأتي لتغفّر العنوان الإسلامي بـكله، ولكنها تشوشه، تلبس فيه، تزيف الكثير من حقائقه، فتلبس الحق بالباطل، وتحول هذا الإسلام إلى إسلام مختلطٍ بكثيرٍ من المفاهيم التي تحسب عليه وليست منه، وإنما هي في حقيقة أمرها تعبر عن النفاق، وقد كان هذا الخطر على نحو كبير جداً في مرحلة عودة الدور الأموي والنفوذ الأموي من جديد في واقع الأمة، وكان يشكّل خطراً كبيراً جداً على هذه الأمة، في إسلامها، في إسلامها أن يبقى نقيّاً، أن يبقى سليماً، أن تبقى له ثمرته الحقيقية في الإنسان والحياة، وأن يبقى له أثره المتبغى منه في واقع الحياة، وفي الدنيا والآخرة.

فالدور الأموي الذي شكّل تهديداً بالغاً، وغدّى معه كُـلَّ أشكال الانحراف، ووظف معه كُـلَّ حالات الانحراف الموجودة والممتدة في مختلف الساحة الإسلامية، والتي وصلت إلى مستوى التوغل إلى داخل الكوفة، عاصمة الإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، عاصمة الأمة

آلِهِ» كان هو الذي يؤدي هذا الدور في الحماية للمفاهيم القرآنية، ومعارف الإسلام، وحقيقة الإسلام، ويتحرّك بالأمة على هذا الأساس بشكلٍ صحيح؛ حتى يحميها من الانحراف، الانحراف الخطير الذي تتحرّك به حركة النفاق والانحراف في داخل الأمة، وتحرّكت، وتحرّكت بذلك.

الإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» منزلته التي كان فيها في ظل حياة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وما بعد وفاة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، حدّدها ووضّحها وبيّنها النص النبوي الذي رواه المسلمون بكل مذهبهم، عندما قال «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» للإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي)، فله هذه المنزلة وهو يؤدي هذا الدور، في عهد النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وما بعد وفاته، وبقي الإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» يمثل العلامة الفارقة بين الإيمان والنفاق، فهو يمثل الاتجاه الصحيح، السليم، في مسيرة الإسلام، وعندما أتت حركة النفاق لتناوئ هذا المسار، ولتحرّك هذا المسار والامتداد الأصيل والصحيح، كانت مكشوفة، كانت مفصّحة؛ لأنَّ هناك ما يعبر عن الامتداد الصحيح، ما يمثل النموذج، وما يمثل الشاهد، وما له موقع القيادة والهداية، وهذه نعمة كبيرة جداً للأمة، هذه نعمة جداً، حتى لا تلتبس الأمور

والتصدي للأعداء، كان هو عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، وتراجع المسلمون، وختمت تلك الملحمة التاريخية، والمعركة الكبيرة بالنصر الحاسم لصالح المسلمين.

وهكذا في محطات كثيرة، وفي مراحل كثيرة، وفي تحديات كثيرة، كان يتميز الإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» بتفانيه في سبيل الله، ببطولاته التي لم تكن فقط مبنية على الشجاعة الفطرية فحسب؛ وإنما تستند أيضاً إلى هذا الرصيد الإيماني العظيم، وإلى هذا التوفيق والتأييد الإلهي الكبير، الذي كان يحظى به لإيمانه، وصلته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعظيم منزلته في الإسلام.

والجهاد في سبيل الله عندما ينطلق من هذا المنطلق الإيماني، وبهذه القيم، وبهذا الوعي لعظمة الإسلام، وبهذا الحمل للإسلام كقضية تدافع عنها وتجسدها في واقعك العملي، فضيلة عظيمة ومرتبّة عالية جداً، وهو في سلم الأعمال الصالحة، وفي سلم العناوين، وفي قائمة العناوين الإيمانية في المرتبة الأولى، {وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95) دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً [النساء: 95-96]}.

الإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» على هذا المستوى في جهاده، في ارتقائه الإيماني، في علمه ومعرفته، وما منحه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من الهداية، كان هو الأذن الواعية، المصدّق الأول في الأذن الواعية، في الوعي، في الاستيعاب، في التفهم، في الاستنارة بنور الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في الاستيعاب لما بلّغه رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» للأمة، وفيما علم به هذا التلميذ العظيم، وكان هو باب مدينة العلم، كما في النص عن النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» وهو يكشف لنا المقام العلمي العظيم من جهة، والجانب المؤمن لحمل وتبليغ ما أراه النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلى الأمة، على نحو وثيق وصادق ونقي من كُـلِّ الشواوب، وسليم، وأمانة عالية، واستيعاب كبير، ومن واقع هذا الدور الذي يؤديه من خلال اقتنائه بالقرآن، وكان كما قال عنه النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: (عليّ مع القرآن، والقرآن مع علي)، فكان مع القرآن، استوعب القرآن، استوعب هداية القرآن الكريم على نحو عظيم يناسب هذا الدور الذي أوكل إليه، هذا الدور الذي عليه أن يقوم به، ثم مع ذلك كان جسداً للقرآن الكريم في واقع حياته كمواقف، وكتعليمات، وكسلوك، وكأخلاق، وكبيدات، وكمسيرة عمل يلتزم به، يتحرّك على أساسه، فكان قرآناً ناطقاً بكل ما تعنيه الكلمة، وكان يمثل استمرارية الإسلام بشكل صحيح، في تقديمه للأمة، وفي الحركة بالأمة على أساسه بشكل صحيح، حتى تكون الأمة مهتدية بالقرآن، حتى لا تتشوش عليها هذه العلاقة مع القرآن بمفاهيم غير صحيحة، بتأويل غير صحيح، بتفسير غير صحيح، بتزييف للمفاهيم التي تحسب على القرآن الكريم، فكان هو الذي قاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي على تنزيله، كما أخبر النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بذلك، وهو يخبر هذه الأمة، ويطلعها على طبيعة هذا الدور الذي يقوم به عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ما بعد وفاة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» فأخبر الأمة أن علياً «عَلَيْهِ السَّلَامُ» سيقااتل على تأويل القرآن، كما قاتل النبي على تنزيله.

فكان في مرحلة التنزيل في ظل حياة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» ذلك النموذج العظيم، الأكمل، والمصدّق الأول على مستوى العناوين الإيمانية والقرآنية، وما بعد وفاة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

الرموز، مسألة القادة، مسألة الأعلام الذين تسير بعدهم، الذين تتأثر بهم، الذين تتجه بهم؛ لأنَّ أمامها نموذجاً واضحاً جداً، وكامل جداً، ويؤدي دوره في الشهادة على نحو مُستمرّ عبر الأجيال.

عندما تأتي إلى زمننا هذا نتطلع إلى الإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وهو في هذا الموقع، في موقع القدوة والقيادة، وهو في موقع أيضاً النموذج الأكمل، والمصدّق الأول لكل تلك العناوين والمواصفات الإيمانية العظيمة، فنرى فيه مدرسة متكاملة معطاءة وغنية، نستهدي بها، نستهدي بسيرتها، نستهدي بما قدمه في مواقفه، في صبره، في عطائه، ونجد فيه النموذج الإنساني الراقي المكمّل، الذي قدمه القرآن أيضاً في سورة الإنسان في عطائه الإنساني، وهو كما قال عنه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وهو يقدم صورة من عطائه مع أصحاب الكساء: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَیْبًا قَمَطًا لِمَا بَرَأْنَا [الإنسان: 8-10]}، وهكذا تقدم هذه الآيات المباركة وهو في عطائه إلى هذا المستوى الذي يؤثر على نفسه في أضيق الحالات، في أشد الظروف، في أفسى الظروف، على المستوى المعيشي، فيؤثر حتى بطعامه الذي لا يمتلك غيره، يؤثر الفئات المحتاجة، من مسكين ویتیم وأسیر، ويبقى جائعاً، هذا هو عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في عطائه الراقي جداً، وبإخلاص عظيم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليس لأهداف أخرى، حتى على مستوى الشكور، على مستوى الثناء، على مستوى المديح، لم يسع لذلك من خلال عطائه، كان ذلك النموذج الراقي في عطائه، في إخلاصه، تجسدت حالته الإيمانية في اهتمامه بأمر الناس، واهتمامه بعباد الله، ورحمته بالمستضعفين، ودفاعه عنهم، وعطائه لهم، مع خوفٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومحبة عظيمة لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وصلة إيمانية راقية، ثم كان هو ذلك الذي عندما أتت الشهادة قال كلمته الشهيرة: (فَسَزَتْ وَرَبَّ الكعبة)؛ لأنه كان على يقين من سلامة منهجه، من صحة موقفه، كان على بصيرة عالية تجاه مسيرته ومواقفه، كان يدرك أيضاً فضل الشهادة، وعظيم منزلتها، وعظيم منزلته هو فيما أراه، وفيما توفّق له، وفيما كان عليه من إيمان عظيم، وفيما عمل به وقدمه من العمل الصالح العظيم، وبقيت أعماله، وأثار أعماله، ممتدة فيما قدمه، وفيما أسهم به، في رفع راية الإسلام، وفي تخليد الحق، وفي خدمة المستضعفين، ممتدة إلى يوم القيامة.

مدرسة وُقدوة ومنهجية نستفيد منها من الإمام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في مرحلة نحن في أمس الحاجة إلى ذلك، وكان حبه علامة فارقة بين الإيمان والنفاق، لهذا الدور الذي يؤديه في مستقبل الأمة، ويبقى علامة فارقة بين الإيمان وبين النفاق؛ لأنَّ الإيمان في امتداده الأصيل جسده عليّ، وقدمه عليّ، والنفاق كان دائماً في الاتجاه الناورى لعلي، والمعارض لعلي، والباغض لعلي، والكاره لعلي، والمستاء دائماً من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُؤَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لَأَنَّ نَقْتَدِي بِالْإِمَامِ عَلِيِّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، لَأَنَّ نَقْتَدِي بِرَسُولِ اللَّهِ «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فِيمَا يَمْتَلَّهُ عَلِيُّ مِنْ حَلَقَةٍ وَصَلَّ بِرَسُولِ اللَّهِ، حَلَقَةٌ وَصَلَّ مَوْثُوقَةٌ وَأَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ وَأَصِيلَةٌ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُؤَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شَهَدَاءَنَا الْأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جِرْحَانَا، وَأَنْ يَفْرِجَ عَنَّا أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..

## فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ

منصور البكالي



فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
عبارةً ننتطقُ بها عند كُلِّ  
مظلمةٍ وعند كُلِّ تضحيةٍ  
في سبيلِ الله.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها الشهيدُ القائدُ  
حسين بدر الدين الحوثي  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما  
استشهد وهو يشدُّ

الأُمَّةَ إلى القرآن الكريم، على أيادي عملاء معاوية  
العصر الأمريكي بوش فوق جرف سلمان.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها الشهيدُ الرئيسُ الصَّمَادُ حين اغتالته  
طائرةُ بن ملجم الأمريكي السعودي وهو في الحديدية  
يتصدى للغزاة والمحتلين ويدافع عن دين وهويّة  
هذا الشعب.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها شعبنا اليمني منذ أول غارة للعدوان  
الأمريكي السعودي عليه.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها كُلُّ مجاهدٍ في سبيلِ الله وكُلُّ شهيدٍ في  
جبهات العزة والشرف.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها أطفال ونساء اليمن وهم تحت ركام  
منازلهم المدمرة بقصف الطيران الأمريكي.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها كُلُّ طفلٍ ومريضٍ يماني كان بحاجة  
للسفر للعلاج في الخارج فستشهد وهو منتظرٌ لرحلة  
تنطلق من مطار صنعاء الدولي.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها كُلُّ يماني تسبّب العدوان والحصارُ  
الأمريكي السعودي في انقطاع مرتبه، وغلاء معيشته.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها كُلُّ من أفقده قصفُ طيران العدوان  
الأمريكي السعودي أهله أو منزله، أو مزرعته أو  
سيارته وهو على قارعة الطريق.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها الخيول العربية الأصيلة حين قصفتها  
طائراتُ الشقي ابن الشقي ملجم بن سلمان وملجم  
بن زايد.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها مَنْ قال الله فيه (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
فَأِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ).

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها مَنْ قال رسولُ الله فيه «من كنت مولاه  
فهذا عليٌّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
وانصر من نصره واخذل من خذله.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها كُلُّ حُرٍّ لم يخنع للطغاة والجبابرة وكان  
مستعداً للتضحية؛ نوداً عن دين الله.

فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ..  
نطقها مَنْ أمرنا الله بتولييه مولانا الإمام عليُّ بنُ  
أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو ساجدٌ في المحراب عند  
صلاة الفجر حين غدره المجرم ابن ملجم بسيفه  
المسموم فشحج رأسه، وفارقت روحه جسده وهو في  
اتصال مع الله.

## سايكس - بيكو جديدة في اليمن!

عبد المنان السنبللي



الحرب منذ اليوم الأول لاندلاعها ونشوبها  
وقبل معرفة ما ستؤول إليه هذه الحرب  
من نتائج ومعرفة ما ستنتهي إليه من  
آثار!

طبعاً ما كان لهم أن يفعلوا ذلك أو  
حتى يفكروا فيه لو لم يجدوا أمامهم  
من الأغبياء والحمقى والمرترقة اليمنيين  
من سلّمهم مصير اليمن وسيادتها  
وجغرافيتها على طبق من ذهب وذهبوا  
هناك في فنادق الرياض ينتظرون منهم أن  
يعودوا إليهم باليمن كما يحملون على ذات  
الطبق!

هكذا كانت حسابات هؤلاء وهؤلاء  
وهكذا تبددت أحلامهم جميعاً وتحطمت  
كلها على صخرة الصمود اليمني  
الأسطوري الذي أفشل كُلَّ حساباتهم  
ومخططاتهم تلك، الأمر الذي دعا أحد  
المحمدين أخيراً وبعد أكثر من ست سنوات  
من التأمّر والعدوان أن يخرج علينا معلناً  
بتصريح لقناة العربية انهيار منظومة  
واتفاقية سايكس - بيكو العرب (بن  
سلمان - بن زايد) المستنسخة وإن جاء  
ذلك بصيغٍ وألفاظٍ سياسيةٍ مختلفةٍ  
أخرى.

فهلّا عقل الجميع الدرس؟!

الإماراتي على الفور وأبادهم جميعاً عند  
نقطة العَلَم!

أليس هذا دليلاً كافياً  
على أن عدن -بحسب ما  
هو مخطّط له في كواليس  
العاصفة- منطقة نفوذ  
إماراتي يُمنع الاقتراب  
منها؟!

ألا تتمركز القوات  
السعودية وأعوانها في  
حضر موت والمهرة والقوات  
الإماراتية في كُلِّ من عدن  
وسقطرى وميون وأجزاء من الساحل  
الغربي؟!

يعني نحن اليوم ببساطة أمام عملية  
استنساخ حقيقية وواضحة لاتفاقية  
سايكس - بيكو جديدة في اليمن طرفاها  
السعودية والإمارات طبعاً!

الفرق الوحيد فقط بين سايكس -  
بيكو الأصلية وهذه المستنسخة هو أن  
البريطانيين والفرنسيين لم يقتصروا  
غنائم الحرب إلا بعد انتهائها وحسمها  
لصالحهم، وهكذا جرت عليه عادة  
الحروب دائماً، أما أصحابنا السعوديون  
والإماراتيون فقد ذهبوا يقتصمون غنائم

هل سأل إخواننا المغرر  
بهم أنفسهم: لماذا لا يرسل  
السعوديون والإماراتيون  
جيشهما المجهزين بأحدث  
ما توصلت إليه تكنولوجيا  
صناعة السلاح في العالم  
للقتال دونهم في الخطوط  
الأمامية للجبهات؟!

لماذا لا نراهم يتواجدون إلا  
في ما وراء الخطوط الخلفية  
البعيدة جداً عن خطوط المواجهة؟!  
هل تعرفون لماذا؟!

لأنهم دفعوا بكم أيها الأغبياء لقتال  
إخوانكم اليمنيين وذهبوا بكل بساطة  
هناك في المؤخرة يقتصمون غنائم الحرب  
على النحو التالي:

المهرة وحضر موت من نصيب  
السعودية!

عدن وسقطرى وميون مع أجزاء من  
الساحل الغربي من نصيب الإمارات!

طبعاً تتذكرون عندما حاول جيش  
ما يسمى بالحكومة الشرعية الاقتراب  
والدخول إلى عدن ماذا حدث! قام الطيران

## الإمام علي وسلامة الدين

وأختار قلب الصلاة موقفاً لغدره، حيثُ وعلِيّ مع ربّه يصلي  
مطمئناً تاركاً حطام الدنيا التي طلقها، وهائماً بفوزه العظيم  
حين شقّ سيف ابن ملجم رأسه الشريف، فسأل دمه الشريف  
أيقونة للعزة والكبرياء لرجل «أحبّ الله ورسوله فأحبّه الله  
ورسوله»، وشهدت له السموات الغلا على لسان جبريلها بأنّه:

«لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار».

وكان الرسول الأعظم قد أخبر باب مدينة علمه (عليّاً) بأنّه  
ستقتله الفئة الباغية، فلم يرجف ولم يفجع لكنّه سأل الرسول  
يريد الاطمئنان على سلامة دينه فقال للرسول (صلى الله عليه  
وأله): «أفي سلامة من ديني»؟.

عليٌّ من لم يستحضر إلا الفوز بالحقّ والبذل من  
أجله، وقد ولد في الكعبة وبدأ رحلة حياته  
منها وانتهى إليها حين كانت آخر محطة  
ذكرها لسانه الشريف بعد أن شعر  
بأنّ استفزاز المنافقين المرتدين  
الفجرة الكفرة قد انتهى اليوم؛  
فحط رحال سفره مطمئناً  
وانقأ ففرت روحه إلى  
الله شوقاً ورضاً وراحة  
وسعادة عبر عنها، بل  
وأصبحت أيقونة لمن فاز  
بمنحة الشهادة في سبيل  
الله.

نعم، سيّدنا علي بن أبي  
طالب، وأنت أمير البيان قد  
فُزْتُ.. فزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

كعبة الله المقدسة، التي  
لا أقدم منها غير كعبة روحك  
يا قسيم الجنة والنار، يا فاتح  
باب خير، يا كرار المعارك، يا هارون  
محمد، فزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، واتخذنا من

فوزك مدرسة تعلمنا فيها كيف نفوز فانتصر  
رجالك في يمن الإيمان حين نحو منحاك وتوجّهوا  
توجّهك، فازوا بعقيدتك القتالية فضرّبوا عامريّ اليوم.. ضربوه  
في ساحات الرجولة أسوداً حيدرية، وضرّبوه في مكان حقه  
نفته وشركاته وطائراته ومطاراته.. ضربوه حتّى أثنى..  
شردوا به.. نكلوا به، وذلك لأنهم ما تركوا وصية رسول الله بل  
والوك، وعلى دربك انتصروا وفازوا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

## أشواق مهدي دومان

قد ننتهي بمقولات لنا فتصبح أيقونات حين تذكرها الألسن  
يعرف قائلها دون شروح، وأمّا الفوز فليس حديث حُسران، بل  
هو فرز وميز الخبيث من الطيب، وبعدها يفزّ الطيب الحر بعد  
استنتاجات آمن بها العقل المنفعل المتفاعل بعد أن تمّ التفير الذي  
يحصل في العالم العصبي، فخلايا المخ العصبية ترسل إشارات  
استفزازية تستنفر العقل والفؤاد فيحاکمان.. يناظران ويصلان  
إلى قناعة ويقين وطمأنينة حد استفزاز الحقّ لعلي بن أبي  
طالب ما يجعل النبي (صلى الله عليه وآله) يخبر عنه قائلاً: «عليٌّ  
مع الحقّ والحقّ مع علي».

علي الذي استفزه الحقّ منذ صغره حين  
آمن بنبوة ورسالة محمّد دون تردّد..

حين اطمأن لإنسان تربى بين وعلى  
يديه صادقاً لم يكذب قط.. أميناً  
لم يخن ذات يوم؛ فرافقه  
مواقفاً وأخلاقاً وقيماً وعلماً

ومبادئ وسلوكاً حتى

يخبر عنه الرسول الأعظم  
قائلاً: «عليٌّ مني بمنزلة  
هارون من موسى إلا أنه  
لا نبي بعدي».

علي الذي انفعّل لحظة

غضبه حين بصق على

وجهه الكريم ابن ودّ  
العامري في غزوة (الخدق)،

العامري الذي ابتأس ويئس من  
أن ينجو من بين نيوب الليث عليّ؛

فلجأ لحقن دمه المهذور من (حيدرة)  
بذلك التصرف فعصم دمه حتّى سكت عن

عليّ الغضب وتراجع عن قتل هذا العليج المهزوم..  
ترفع عليّ عن غضبه لنفسه، فلما هدا ضرب العامريّ  
بني الفقار، فأرده صريعاً كافراً، ليس غضبا لنفسه بل غضبا

وغيره على دين الله!!  
عليّ الذي استفزه الحقّ فجاهد لأجله حتّى عرف الباطل أنّه  
زاهق مهزوق في حضرة أشجع ضارب إلا لو غير وفي مكان معين  
وزمان معين، وهناك فقد اختار قاتله المسجد مكاناً لتصفيته





## القلق الأمريكي السعودي على مآرب

أبو هادي عبدالله العبدلي



ما بين مجريات الأحداث في مآرب وما يحدث من انتكاسة وهزائم متتالية تسود بمرتزقة العدوان يأتي القلق الأمريكي السعودي على مآرب كونها المحافظة المميزة بالنسبة إليهم، فمنذ ستة أعوام والعدوان ومرتزقته ينهبون ثروات مآرب من النفط والغاز فيما يتسابق مرتزقته إلى شرعة إيرادات النفط والغاز إلى البنوك السعودية والإماراتية والأمريكية..!

أطماع العدوان الاستعمارية والاستحوادية لم تقتصر على جانب محدد في محافظة مآرب بل طالت كُـل خيرات هذه المحافظة التي تعاني من نهب لعائدات الموارد الجمركية والضريبية ومصادرة عقارات وأراضي الدولة والمواطنين ناهيك عن العديد من الانتهاكات خصوصاً استعباد مآرب أرضاً وإنساناً، فالعدوان ومرتزقته يعيثون فساداً في أرض سبأ التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى من تحريرها أرضاً وإنساناً..!

ما بين الماضي حينما يتقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية في إكمال سيطرتهم على محافظة مآرب تهول الأمم المتحدة وتدعو إلى السلام ويتباكى مرتزقة العدوان أمام الأمم المتحدة، وكل التهويل والتباكي ولجوء الغزاة والمحتلين إلى استخدام الحصار المطبق على الشعب اليمني كورقة ضغط سياسية وعسكرية ولكنها باءت بالفشل فالويلم لم يتبق من تحرير محافظة مآرب سوى وقت محدود ويعلم الغازي المحتل حجم الهزيمة التي لحقت به ولم يكن خطاب محمد بن سلمان الأخير إلا من باب الغلق على مآرب لا غير فالشعب اليمني الصامد قرّر تحرير مآرب ولا مكان إلى التراجع وسيهزم الجمع ويوي الدبر أمام صمود وبسالة وعنفوان المقاتل اليمني..

## مآرب والفرصة الأخيرة

إكرام المحاقري

بعيداً عن الحسم العسكري الذي قام به الجيش واللجان الشعبية اليمنية في مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء، وما تلاه من حسم عسكري في محافظة الجوف والذي فتح للجيش اليمني بوابة العبور إلى محافظة مآرب، وتحريرها من سيطرة الاحتلال المقيت، ولا بُد من فرصة أخيرة لمن لا زال في نفسه ذرة من دناسة حب للارتزاق على حساب أبناء بلده.. فالفرصة كـ الغصّة وتفويتها هلاك بحد ذاته.

تحدث الكثيرون من الخبراء العسكريين والمحليلين السياسيين عن حتمية الحسم العسكري في محافظة مآرب، والذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من السيطرة والتحرير والتوجه لتحرير ما بعدها من محافظات الجمهورية اليمنية، وقد يكون القادم محافظة شبوه بتدخل من أهلها بعيداً عن قوات صنعاء، لكن المؤسف هي تلك النهاية المخزية لمرتزقة العدوان المحسوبين على الإخوان أو على القبائل أنفسهم!!

أما التنظيمات الإرهابية فلا أسف عليهم، حيث وهم بذرة قذرة للأمريكان تعي وتدرك خطورة ما تقوم به باسم الإسلام.. والكثير منهم إسرائيليون الولاء، فالحسم العسكري سيكون عارا على جميع القوى بما فيهم القيادات التي هربت ونفذت بجلدها تاركة خلفها عتاد وعدة الارتزاق، ناهيك عن تم تصفيتهم من الحياة بشكل نهائي على أيدي أسيادهم!!

كانت معركة مآرب وما زالت المعركة الفاضحة لمخططات العدوان، ولن يكون مصرها إلا حيث تشاء القيادة اليمنية الحكيمة، فالتهوير قد وجب والتنظيمات الإرهابية قد أن أوان قطفها، ولن تبقى من المرتزقة الخيار الأخير في المواصلات أو العودة إلى حضن الوطن كما فعل الكثيرون منهم، وما السياسة الأمريكية لتحرير القاعدة وداعش إلا ضربة لمزومية الشرعية وطمساً لحقوق «الفاز هادي» المراد بها احتلال اليمن، لكن الورقة الأولى ولأخيرة لن تجدي نفعاً، حيث وقد تلاشت في نهايات مخزية، منهم من صُنف إرهابياً من قبل الخارجية الأمريكية ومنهم من ذاق وبال انتفاضته المفصوحة، ومنهم من نال جزءا خيانتهم بيد من باع الوطن من أجلهم!!

حتى وإن تنازلت المملكة السعودية عن كبرها، وتودد المجلس الدولي لمن تغاضوا عن حقوقه طوال 6 أعوام من الحرب والحصار، وحتى وإن أعلنت واشنطن شرعية حكومة صنعاء وسيطرة المجلس السياسي الأعلى، فلن يجدي نفعاً ولن يقدم ذلك شيئاً أو يؤخره.

فالحسم العسكري قد وجب وتحرير الأرض اليمنية لا بُد منه، وعائدات النفط والغاز لا بُد لها من العودة إلى خزينة الدولة، ولا بد للشعب من العيش في كرامة ورخاء وحرية حتى وإن طال الأمد، وما ذلك إلا مسألة وقت لا غير، وإن غداً لناظره قريب.

## رحيل إمام المتقين

علوية الفكر

تراجعت أمة محمد خطوةً بعد خطوة، فبعد رحيل نبيهم أعاقهم حُب السلطة عن إتمام المسير واتباع الوصي، ضيعوا السنة، وانحرفوا عن القرآن الناطق، نصبوا طريد رسول الله أميراً عليهم، وتركوا وصيه يتجرّع آلامه حزناً وكمداً على تفرق أمة نبيه وحببيه رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وتحريف كلامه والانجرار خلف أهوائهم تاركين كلامه وراء ظهورهم.. رحل خاتم الأنبياء والمرسلين بعد أن بلّغ رسالة ربه وأتم الحجّة تاركاً لأمتة من بعده الإمام علي بن أبي طالب وذلك لكمال دينه واجتماع جميع خصال الفضل فيه، وقد دلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على ولايته منها: آية الولاية، حديث المنزلة، حديث الغدير، وهذه هي من الأحاديث المتواترة في أمير المؤمنين عند جميع المسلمين.

ظهر حقُّ الحاقدين وبُعْضهم لأمر المؤمنين فخالفوا النبوة واغتصبوا الولاية، فتداولوها واحداً بعد واحد حتى رُدّت إليه، فبايعه أصحابه ومحبيه، فقام فيهم مخاطباً خطبة

عدل وإنصاف، مطبقاً فيهم ما جاء به الله ورسوله صلوات الله عليه وعلى آله، ولكن حال الزمان في كُـل العصور أن يوجد حاقد ومحتال وكذاب، حاربوا أمير

المؤمنين غرتهم الدنيا بأهوائها وشهواتها، وعارضه البعض منهم وذلك هروباً من عدل الإمام علي، فبقي معه القليل من المخلصين ناصرته وبقوا على عهدهم وبيعتهم..

تحمل الإمام علي سهام مخالفيه وسيوفهم، فكان ذلك القائد الهمام، الشجاع الضرغام، المخلص لربه ونبيه، لم يستطع أحد قتله لشجاعته وبسالته وإيمانه، فنصبوا له كميناً ولكنهم لم يجدوا سوى قتله في محرابه بين يدي ربه مصلياً مستكيناً داعياً لربّ الأرباب..

ففي التاسع عشر من شهر رمضان العظيم سارع ابن ملجم لضرب القرآن الناطق، والحق المبين، ضرب هامة أمير المؤمنين ويعسوب الدين فسالت دماها حتى لحيته فصاح بكلامه الذي زلزل الأرض والسماء «فرث ورب الكعبة»..

ضرب رأس أتقى الأتقياء بسيف أشقى الأشقياء، تهدمت أركان الهدى بعدك يا علي، وتيتمت أمة نبيك يا علي، فُجعت الأمة لرحيلك يا إمام المتقين ويعسوب الدين، قتلوا الحق وتجروا على ضرب قرآنهم

الناطق، ولكن بقي اسم علي وشجاعة علي وإيمان وعدل علي أمد الدهر، يفزع الأعداء لذكر اسمه، ويفوز شيعته بالسير على نهجه.



## حيث الشيطان كان الأذنان

مرتضى الجرموزي

التي طالما تشدقت بها تلك الأنظمة التي وضعت نفسها في الزبالة الإسرائيلية التي تليق بها بعد أن فرطت بفلسطين وبكل قضايا الأمة

العربية وشعوبها المستضعفة التي كانت تنتظر صحوه ضمير الزعماء لكنها تفاجأت بواقع التطبيع والطاعة العمياء للأمريكان الذين ما انفكوا من حلب أبقار الخليج واستغلال ثروات الشعوب لصالح المشروع الإسرائيلي البغيض الذي يعيش نشوة الانبصاح العربي من بلغ أدنى درجات الحضيض.

على كُـل نحن لا نؤمل خيراً في تلك الأنظمة وحاشيتها المناقفة والوضيعة، فنحن إنما رهاننا هو على الله والأمل منه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وفي الشعوب العربية الحرّة والعريضة الراضة للتطبيع مع الصهاينة تحت أي عنوان كان فهو مرفوض.

وبإذن الله وعمّا قريب ستشهد المنطقة تغيرات تعصف بمن هوى بنفسه ونظامه في خانة التطبيع والعلاقات المباشرة مع الإسرائيليين لقطاع العالم وشذّاذ البشرية.

وهنا سيترأ منهم أسيادهم طواغيت العصر في أمريكا وإسرائيل..

(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ، وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلْمُؤْنِي وَلَا لَمُؤَا أَنفُسِكُمْ، مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي، إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ، إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

ووقتها لن تبقى إلا كلمة الله هي العليا ولن يفلح وينتصر إلا أولياء الله المؤمنين الصادقين وسيعود الحق لأهله وسيطرد الصهاينة واليهود من المنطقة العربية وستُفتح المنطقة من جديد فتحاً مبيناً.



أذنان وإن شئت قلت فيهم أذنية ذات مقاسات مختلفة تكبر أحياناً وتصغر أحياناً وحيث ما سخرها الشيطان كانت تابعة بصغرها وذُلّها.

أنظمة رحلت وأنظمة صعدت، جميعها أدوات وأذنان، حيث كان الشيطان كانوا، حيث كان الصهاينة والأمريكان كانت الأنظمة العربية العملية والمطبعة وفي مقدمتهم وعلى رأس شرهم المطلق النظام السعودي والإماراتي ومن خلفهم

النظام البحريني ومن أنبطح للسياسة والدين اليهودي والعقيدة الخبيثة من الخليج إلى القارة السمراء، حيث وضعت الثورة السودانية لقيطا عسكريا رمى بنفسه وبكاهل شعبه المضطهد تحت الوصاية والولاء للصهاينة ومثله حط المنحط في المغرب وغرّد مع الأذنان في سرداب التطبيع والخيانة العربية والقومية العظمى. لا غرابة ولا استغراب ولا نستبعد أن يأتي يوم لنرى فيه عامة الأنظمة العربية وشعوبها الخائفة لجورهم أن نراهم جميعاً في حج إلى تل أبيب ليشهدوا مناسك الخسة والتطبيع المباشر مع الكيان المحتل والغاصب والمتعربد في المنطقة بقضه وعملائه الرخاص.

اليوم السعودية والإمارات ومن معهم وفي خضم حربهم وعدوانهم على اليمن نجدهم قد بلغوا أدنى درجات الانحطاط في الولاء للصهاينة من خلال حركتهم الموحدة في كُـل الدنيا برا وبحرا وجوا وما تخطو إسرائيل خطوة واحدة إلا كانوا هم السبّاقين والممولين المنفذين لما يخطط له الكيان الإسرائيلي اللقيط.

هرولة في والولاء والطاعة وسباق نحو التزواج العربي الإسرائيلي على حساب القضية الفلسطينية

## مقتطفات نورانية

لأنه عبارة عن ضجة، عن ضجة، أي شخص يفكر بأن يكون عميلاً يتهيب أن يكون عميلاً، وهو يرى المجتمع كله يصرخُ بشعارات مُعادية لأمريكا وإسرائيل، هل عاد با جبراً أحد أن يجي عميل؟ عميل ظاهر؟ فما عاد هم محصلين من يتحركوا كعملاء؛ ولهذا يعتبرون أن هذا العمل يعيق ما يريدون تنفيذه من الخطط، يعيقها فعلاً.. [ملزمة الشعار سلاح وموقف]

هذا الشعار يعرفون أنه ما يمكن أن يعتبر ذريعة، بل هو نفسه يواجه كُله الذرائع، هو يوحي بعمل، ووراءه عمل يبطل الذرائع الأخرى، معناه أن هذا نفسه يجعل اليمينين بما يتوافق معه من توعية، واعين، رافضين لهيمنة أمريكا، رافضين لدخول أمريكا، وبالتالي ماذا؟ يجعل الكثير من الناس مهيبين أنفسهم لمواجهة أمريكا ورفضها، بل يحول دون أن تحصل أمريكا على عملاء، بالشكل المطلوب.

## برنامج رجال الله : الشعار سلاح وموقف

## [مكافحة الإرهاب].. ذريعة الاستعمار الحديث لاحتلال الشعوب والقضاء على الإسلام

## المسألة - خاص:

ألقى الشَّهيدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ محاضرةٌ — ملزمة — [الشعار سلاح وموقف] بعد سنة تقريبا من انطلاق الشعار، وبعد أن ظهر الأثر الذي تركه الشعار على الأعداء، فقام السفير الأمريكي بنفسه بزيارة صعدة، وعلى إثر الزيارة تم القبض على كُله من يصرخُ بالشعار أو يلصقه أو يوزعه، والقيام بحبسه، وإيدائه، فجاءت هذه المحاضرة لتكشفَ أشياء كثيرة ومهمة حول الشعار، وأهميته، ولماذا نردده؟ وما هو أثره على اليهود وأمريكا؟ محاضرة غنية بكثير من المعلومات والحقائق والأدلة الدامغة بوجوب ترديد الشعار والدفاع عنه.

## انعكاس المفاهيم عند الناس:-

ابتدأ الشَّهيدُ القَائِدُ محاضرته بالتأسف على انعكاس المفاهيم عند الناس، بحيث أصبح التصرفُ الصحيح خطأً، والتصرف الخاطئ صحيحاً! فقال: [من المؤسف أنك تسمع أن هناك من يتكلم من اليهود والنصارى على رسول الله، وعلى القرآن، وعلى الإسلام وترى العرب في المقابل، ما يحصل منهم مواقف قوية، بل يصل الأمر إلى أنه مثل ما حصل عندنا في صعدة عندما يندد الناس بأمريكا وإسرائيل، ويتكلموا على أمريكا وإسرائيل، يحصل من يقول لك: لا.. يبطلوا ويسكتوا، يتوقفوا لا يكتبوا الشعار هذا.. إلى الدرجة هذه حصلت]. مستفهماً استفهامات إنكارية قوية، وخديتها دامعة، وفيها الرد الشافي على من يمتنع الشعار، فقال: [وكيف أنت تريد تسكتنا أن لا نتكلم على اليهود والنصارى، والله قد لعنهم في القرآن الكريم! كيف لا نتكلم على أمريكا وإسرائيل، وهامه لا يسكتون من يتكلم منهم على رسول الله، وعلى القرآن، وعلى الإسلام، لا يسكتونهم].

## الحل في مواجهة الهجمة الصليبية الشرسة على الأمة:-

مؤكداً رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ بأن الحل لمواجهة هذه الهجمة يتمثل في أمرين:-

## الأمر الأول:-

العودة إلى القرآن الكريم وتعاليمه، ولا مخرج للأمة سواه مما هي فيه من النذل والمهانة تحت أقدام اليهود، وهو كتاب مقدس لا يختلف على صفة ما جاء فيه اثنتان من المسلمين؛ لأن المتكفل بحفظه هو الله سبحانه وتعالى، قطعاً الثبوت والدلالة، فدعاهم إليه قائلاً: [حاولوا الناس أن يهتموا بتدبر القرآن الكريم، وسيعرفون أن الأشياء تكون هامة جداً، هامة جداً مسألة أن يكون الإنسان ملتزماً بكتاب الله، وأن يهتدي بكتاب الله، قضية تتوقف عليها نجاته، وهدايته في الدنيا وفي الآخرة، ويتوقف عليها عزة المسلمين، وعزة العرب بالذات، عزة العرب بالذات وقوتهم وتمكينهم يتوقف على الاهتمام بالقرآن الكريم، بغيره لا يمكن أن تقوم لهم قائمة ولا يمكن أن ترتفع لهم رابية، إطلاقاً؛ لأنهم ربطوا بالدين، ربط مصر العرب بالدين].

## الأمر الثاني:-

أن يعمل الأبناء على تحصين أبنائهم بالإسلام الصحيح والفكر الصحيح، حتى لا يصبحوا عُرضة للتضليل، الذي يؤدي بهم إلى القتال إلى جانب اليهود والنصارى ضد أمتهم ودينهم من حيث لا يشعرون، وهذه هي الطامة الكبرى، وقد حصل ذلك من قبل، فقال: [ونحن أولادنا، ما يصبحوا عرضة للتضليل، ما يصبحوا عُرضة بأن يصبحوا في الأخير قد يجدون لصالح أغناء الله، لصالح اليهود والنصارى، قد يجدوا فعلاً؛ لأن الأمة قد مرت بحالة مثل هذه، الاستعمار الذي انتهى قبل فترة،

الاستعمار العسكري الذي كان موجوداً استعمار بريطاني وفرنسي وإيطالي وبلجيكي وغيره، كانوا يسوقون الناس في الحرب العالمية، يسوقون المسلمين ليقاتلوا تحت راية البريطانيين، تحت راية الإيطاليين، تحت راية الفرنسيين، يقاتلون، يجند لك عشرات الآلاف من المسلمين يقاتلون لصالحه، لأطماعه، هذا يعتبر من أسوء المواقف، من أسوء الحالات].

## استخدم الاستعمار أسلوبين لاحتلال الشعوب:-

مُشيراً رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ إلى أن اليهود والنصارى في هجمتهم الشرسة على الإسلام والمسلمين منذ القدم استخدموا أسلوبين هما:-

الأسلوب الأول:- الهجوم المباشر بالحرب والقتل على الأمة الإسلامية، وقد أثبت هذا الأسلوب فشله، حيث قال: [كان الأسلوب الأول يكون من البداية عبارة عن هجوم، الهجوم يخلق عند الناس حالة ردة فعل واستياء من المستعمر؛ ولهذا تجد أنهم في الأخير اضطروا إلى أن ينسحبوا من البلدان التي استعمروها].

الأسلوب الثاني:- ذريعة [مكافحة الإرهاب]، وهو أسلوبٌ أخبث من الأسلوب الأول، حيث أن الشخص لا يدري ولا يحس أنه تحت الاحتلال إلا بعد أن يكون اليهود والأمريكيون قد استحكموا فعلاً من كل مفاصل الدولة، فقال رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ: [الاستعمار الحديث الآن جاء تحت عنوان خبيث، باسم مكافحة الإرهاب، ومعهم مجموعة يسمونهم إرهابيين يقسموهم على المناطق، وفي الأخير يقولوا نريد تدخل نطردهم، نلحق بخدم، ويدخلوا المناطق، يدخلوا البلدان، يدخلوا البلاد ويحتلوها ويهيمنوا عليها، ويكونوا قد خضعوا الدولة فيها، والناس ما يروا شيء إلا عندما تستحكم قبضتهم، ما يرى الناس أشياء، ما يروا أمريكيين أمامهم زاحفين، إلا بعدما يكون قد استحكمت قبضتهم، قد دخلوا البلاد، بنو قواعد عسكرية، توافدوا بأعداد كبيرة].

## اليهود.. ومكافحة الإرهاب:-

مضيفاً رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ بأن اليهود عليهم اللعنة طبقوا الأسلوب الثاني، أي ذريعة مكافحة

الإرهاب للتخلص من أعدائهم من الفلسطينيين الجاهدين من حماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية الأخرى، واستفادوا من هذه الذريعة أعظم استفادة، فقال: [مطلما تعمل إسرائيل الآن، لاحظ إسرائيل كم قد لها محتل في فلسطين؟ حوالي خمسين سنة، وتلاحظ ما حصلوا على ذريعة أحسن مما حصلوا عليها تحت اسم مكافحة إرهاب في الأيام هذه، في السنة هذه، الآن يدخلون المدن ويحرقوا إرهابيين، يدمروا ويقتلوا ويجرفوا مزارع ويقلعوا الأشجار، باسم أنهم ملاحقون إرهابيون، وباسم أنهم مكافحة إرهاب، وأنهم يكافحوا إرهابيين، وهناك إرهابيين يحاربونهم].

## العرب.. ومكافحة الإرهاب:-

في ذات السياق تحدث الشَّهيدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ عن النكارة الشديدة لليهود الذين لا يُقدّمون على أية خطوة إلا وهي مدروسة بعناية فائقة، حيث أنهم لم يبدأوا في الاستعمار الحديث بذريعة مكافحة الإرهاب إلا وقد أرغموا الحكام العرب — وهم صاغرون — على توقيع اتفاقيات مكافحة الإرهاب، فإذا باليهود والأمريكان يفعلون ما بدا لهم من بناء قواعد عسكرية، إلى احتلال مباشر للبلدان، إلى انتهاك السيادة الجوية والبحرية والبرية للبلاد، كل ذلك بذريعة مكافحة الإرهاب، فقال: [استخدموه الآن كسلاح، استخدموه كذريعة، كمبرر ليجمعوا به العرب؛ لأن الحكومات العربية أرغمتها أمريكا أن تدخل معها في اتفاقية مكافحة الإرهاب، وفلسطين إرهابيين، وستدخل إسرائيل لتلاحق الناشطين في حماس، في فتح، في الجهاد الإسلامي، تحت مبرر [هؤلاء إرهابيين]!!].

## اليمن.. وذريعة مكافحة الإرهاب:-

مضيفاً رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ بأن اليمن تعرض لانتهاكات كثيرة بالإرهاب من قبل أمريكا، وأن الطائرات الامريكية بدون طيار تضرب سيارات المواطنين في مأرب، وهذا أمر خطر جداً، حيث أنه انتهاك للسيادة الوطنية، وأيضاً قصة [تفجير المدمرة كول] كلها ذرائع للدخول إلى اليمن، حيث قال: [اليمن له النصيب الأوفر من هذه، من الانتهاكات، نصيب وافر ربما أنجز من أي بلد آخر، ما هم قالوا عادهم ضربوا؟ الأمريكيون

## تساؤلات تثير الشكوك حول حزب الإصلاح.. أثبتت الأيام صحتها

تناول الشَّهيدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ الحديث عن حزب الإصلاح وفضح أدوارَه المشبوهة في كثير من محاضراته، لما له من دور بارز في محاربة الشعار، ومحاربة المسيرة القرآنية برمتها، متهمًا لهم بأنهم من أهم أسباب البلاء الذي حلّ باليمن.

## علاقة حزب الإصلاح المبكرة بأمريكا:-

تساءل الشَّهيدُ القَائِدُ عن السبب وراء محاربتهم للشعار بهذا الشكل، ولماذا وهم يدعون بأنهم حماة الدين والمدافعين عن الإسلام، لماذا لا يكون لهم موقفٌ من أمريكا، لماذا لم تخرج لهم ولا مظاهرة واحدة ضدها، بالرغم من الجرائم الفظيعة التي تفعلها أمريكا في أفغانستان والعراق وغيرها؟ وأضاف قائلاً: [هذا يعني يثير الشك فيهم هم، يثير الشك فيهم هم؛ أو أنهم ليسوا موقفين إلى أنه يكون له موقف مشرف ضد أعداء الله. يثير الشك - أيضاً - في رموزهم أن لهم علاقات، لهم علاقات هذا الذي كشف أخيراً عندما كانوا من بحين يشجعوا أن الشباب...، يأخذوا شباب اليمن يسيروا يقاتلوا في أفغانستان، أيام كان الاتحاد السوفيتي محتل لأفغانستان. وإذا أمريكا هي التي كانت توجه بهذا وتموله، وأخذت تصريح من الرئيس بهذا وغيره، فهي كانت أوامر أمريكية تأتي لهؤلاء وتوجهات أمريكية وتمويل أمريكي، وعندما أصبح الجهاد ضد أمريكا انتهى الجهاد، وكأنه أقل باب الجهاد ضد أمريكا، لماذا أما ضد الاتحاد السوفيتي أنه مشروع وضد أمريكا وإسرائيل ما كان عادته مشروع؟].

محتلماً أن حزب الإصلاح لا يريد العداة لأمريكا؛ لأن له أهدافاً مستقبلية وطمعاً في السلطة يريد من أمريكا أن تدعمه في هذه الأطماع، وقد أثبتت الأيام صحة هذا الاحتمال، بإنشاء ما يسمى

قالوا أنهم ضربوا سيارة في مأرب بصاروخ من طائرة أمريكية؟ وحصل قالوا استنكار من أحزاب المعارضة، استنكار على الدولة نفسها، أنها فرطت، أو أن هذا يعتبر تفريط في سيادة اليمن، أن تصل المسألة إلى الدرجة هذه، طائرة أمريكية تلحق سيارة يمنية فيها يمنيين ويرموهم].

## الهدف الخبيث من وراء [مكافحة الإرهاب]:-

واستمر الشَّهيدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ في فضح المؤامرات الأمريكية الإسرائيلية على الأمة، موضحاً الأهداف الحقيقية من وراء استخدامهم لذريعة [مكافحة الإرهاب] حيث قال: [وأنت تجده أنه ما يتوجه إلا إلى المسلمين، وإلى الجاهدين من المسلمين، يعني المقصود من ورائه ضرب الحركات الجهادية، وضرب حركات التحرر. يعملون لهم مجموعة باسم أنهم إرهابيين، وما هم إرهابيين، هم أصحابهم، هم الذين ربوهم، هم الذين وزعوهم على المناطق، ثم يدخلوا باسم أنهم يلاحقونهم، يلاحقونهم، يطاردونهم، يطاردونهم].

متسائلاً سؤالا مهماً جداً فيه دلالة كبيرة على صدق تحليله للأمور رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ، وهو عن الإمكانيات الهائلة للإرهابيين من أين لهم المال والسلاح لكي ينتشروا في (60) دولة وفي وقت قياسي؟ لم يحصل هذا إلا لأن المخابرات الأمريكية الإسرائيلية هي من تدعم وتخطط وتسهل، وأن الإرهابيين ما هم إلا أدوات قذرة بيدها، فقال: [يطاردونهم في أكثر من 60 دولة، من الذي سينقلهم إلى 60 دولة؟ من الذي سيغطيهم الإمكانيات هذه، الذين يسمونهم تنظيم خلاصهم؟! وبعدين يلاحقونهم!!].

## أطماع اليهود في المنطقة:-

موضحاً رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ بأن مطامع اليهود في المنطقة ليست الاستيلاء على ثروات العرب فقط، بل هدفهم هو إذلال الأمة ومحو الدين، وإقامة دولتهم، حيث قال: [هم يحاولون أن يذلو المسلمين إذلال، ما هي هكذا معهم مطامع مادية فقط، عاد فيها إذلال للأمة هذه، محاربة لدينها، مسخ لتقافتها، هم يريدون - كما يقولون في أهدافهم - أنهم يريدون أن يقيموا مملكة داوود، يعني مملكة

## تساؤلات تثير الشكوك حول حزب الإصلاح.. أثبتت الأيام صحتها

[حكومة الوفاق]، حيث قال: [احتمال الشيء الآخر أنه قد يكونوا مثلاً يحاولوا أن لا يحصل من جانبهم ما يجرح مشاعر أمريكا، ربما يحتاجوا أمريكا، سيحتاجونها في الوصول إلى السلطة، وأشياء من هذه، فلا يحاولوا يجرحوا مشاعرهما، معناه إن ما هم حركة دينية، تنتقل لخدمة الإسلام والدفاع عن الإسلام، حركة لها مقاصد أخرى ممكن تضحي بالإسلام من أجل مقاصدها].

## موقف حزب الإصلاح من مصنع الخمر في عدن:-

استدل الشَّهيدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ بدليل قاطع يؤكد صحة ما قاله حول حزب الإصلاح، من أنه يضحي بالإسلام من أجل أهدافه، والدليل هو سكوتُه عن مصنع الخمر في عدن مقابل أن يسكت الاشتراكيون عن المعاهد العلمية، وذلك حدث بعد الوحدة اليمنية، حيث وجه لهم كلاماً لاذعاً حول هذا فقال: [في الماضي اتفقوا هم والاشتراكيين أيام كان عاد الحزب الاشتراكي حزب قوي، يسكتوا من مصنع الخمر في عدن، وهم يسكتوا من المعاهد حقتهم، طيب أنت كحركة إسلامية تسكت من مصنع خمر مقابل أن يسكتوا من المعاهد حقتك، هذا يعني ماذا؟ أنك لست حركة إسلامية صحيحة، ولا هو موقف إسلامي هذا، المفروض أن لا تسكت عن هذا المصنع وإن أدى إلى إفسال المعاهد، وإن أدى إلى أن يدرسوا طلابك ومعلميك تحت الأشجار أو في الجروف، وإن أدى مقايضة على مساجد ولو كان على مساجد، تكون أنت بين خيار أن المصنع هذا إذا أقفل تدمر مساجدكم، يقفل على أية حال، والأرض قد جعلها رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مسجداً وطهوراً، إذا كان ما هناك استطاعة لحماية المساجد فلو دمرت المساجد ولا أن يبقى مصنع خمر، ما اتخذوا الموقف هذا!!.

الجزء  
1

إسرائيلية، مملكة صهيونية تحكم المناطق هذه كلها، البلاد العربية وغير البلاد العربية. وبعد أن يهيمنوا على البلاد العربية التي هي منبع الثروات، سيهيمنون على الغرب؛ لأن عندهم فكرة أن يقيموا حكومة عالمية، فإذا مسكوا المنطقة هذه وهيمنوا عليها استطاعوا من خلال التحكم في ثرواتها، التحكم في منافذها؛ ولذلك تحصل إسرائيل قد معها قاعدة في البحر الأحمر، قريب لباب المنذب، قد معهم قواعد هناك، إذا مسكوا المنطقة هذه، استطاعوا أن يتحكموا على بلدان أوروبا وعلى بلدان.. تصبح أمريكا نفسها تابعة لإسرائيل، مثلما هي الآن [إسرائيل في الصورة تابعة لأمريكا].

## الشعار.. أثبت أنه مؤثر على العدو بشكل كبير:-

وفي ذات السياق بين رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ بأن الشعار مهم ومؤثر على الأعداء، ويجب عدم التوقف عن ترديده وتوزيعه، واستدل على أثره وجدواه في محاربة العدو بعد عام واحد من انطلاقاته، بالآتي:-

## النقطة الأولى:-

أن السفير الأمريكي بنفسه انزعج منه وزار صعدة لمحاربتة، حيث قال رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ في هذه النقطة: [فعددا يخرج السفير الأمريكي، والسفير الأمريكي هذا نفسه أختير من وزارة الخارجية الأمريكية اختيار خاص لليمن، هو شخص من كانوا يقولون أنه متخصص في موضوع مكافحة إرهاب، وفي هذا الموضوع الذي نراه الآن يتحركوا فيه، السفير هذا اختير لليمن، نوعية خاصة، خرج إلى هنا تزعج، خلاهم يمشقوا، خلاهم يلقفوا الأوراق، خلاهم يسجنوا أشخاص. ما هذا شاهد على أن هذا الشعار مؤثر على الأمريكيين؟ ولا ما من عملوا شيء، ليس مثلما يقول البعض: ما منه شيء، هي كلمات ما منها فائدة!].

## النقطة الثانية:-

فضح حزب الإصلاح الذي يظهر أمام الناس بأنه مع الدين، وأنه معار لأعداء الله، عندما حارب الشعار اقتضح، فقال الشَّهيدُ القَائِدُ حول هذا: [الآن يعملون بجد على محاربة هذا النشاط ومحاربة الشعار هذا، وأحياناً يضاربوا، ما هذا فضحهم؟ هو يفضحهم حقيقة، هو محرج لهم الشعار محرج، مؤثر جداً على مكانتهم وعلى شعبيتهم في البلاد؛ لأن المطوع الذي أمامك قبل قليل يظهر وكأنه داعية للإسلام، وكأنه من المجاهدين في سبيل الله، ويظهر أمامك وكأنه عدو لأعداء الله وإذا هو لا يريد يتطلع كلمة من هذا، وإذا هو يعارض بشدة. هو نفسه يرى إما لكونه لا يريد يجرح مشاعر إسرائيل وأمريكا أو هم يعني غير صادقين في طبالهم الكثير، ولأنه سيحرجه، سيؤذي إلى ماذا؟ إلى إضعاف مكانتهم، ويؤدي إلى أن الناس يرونهم بشكل آخر، يشمئزوا منهم، لماذا أنت تعارض الكلام على أمريكا وإسرائيل واللعنة على اليهود، وأنت تلعن الشيعة في المساجد وعلى المنابر! لأنهم كانوا يلعنوا الشيعة؟ يلعنوا الشيعة ويحكموا عليهم بأسوأ الأحكام].

## ليس لأحد الحق في أن يمنع ترديد الشعار:-

وأشار رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ بأن الدولة أو أي شخص آخر ليس له الحق في أن يمنع ترديد الشعار للأسباب التالية كما قال: [لأن للناس حق التعبير، أول شيء الدين يفرض هذا، عملياً يفرض الدين أنك تعمل أي عمل ينال من العدو، يعرقل خطط العدو، يؤثر على العدو، ثم باعتبار البلاد دستورها قوانينها تبيح للناس، تبيح للناس أنهم حتى يتحزبوا، أن يعارضوا السلطة]. ثم تساءل سؤالا وجيهاً جداً وفاضحاً لهم وهو: [فإذا كان الدستور عسدي يبيح في أن أعارض نفس الدولة، ويبيح لي أن في حق الرأي، حق التعبير، كيف ما عادته مباح في أن أعارض أعداء الله، وأعداء وطني وأمتي من الأمريكيين! كيف ما يبيح في أن أعارض عدوي، ما يبيح في أن أتكلم على عدوي!!].

## مسلسل الإجرام الصهيوني الدموي يتواصل

## قوات الاحتلال الصهيوني تُعدم فلسطينية مسنة بدم بارد



النار عليها ليصيبوها في مناطق متفرقة من جسدها، نقلت على إثرها إلى مستشفى «شعاريه تصديق» بالقدس، لتلقي العلاج، ووصفت جراحها بالخطيرة قبل أن يعلن عن استشهاده.

إلى ذلك، أطلق جيش الاحتلال والمستوطنون الرصاص الحي على المواطنين في بلدة جالود قرب نابلس، والمواطنون يتصدون لهم بالحجارة، فيما قام المستوطنون بإشعال حرائق في منازل المواطنين، وجيش الاحتلال يمنع سيارات الإطفاء من الوصول للمنطقة.

في السياق، اندلعت مواجهات بحسب الشيخ جراح بالقدس المحتلة، وقام سكان محليون بمهاجمة المستوطنين اليهود بالحجارة والزجاجات الحارقة، اسفرت عن إصابات من الجانبين.

كما أصيب شاب فلسطيني بقنبلة صوتية في يده جزاء قمع الاحتلال تظاهرة داخل حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.

## الحسبة : فلسطين المحتلة

استشهدت السيدة الفلسطينية «رحاب محمد موسى خلف زعول» (٦٠ عاماً)، من بلدة نحالين غرب بيت لحم، متأثرة بإصابتها برصاص أطلقتها قوات الاحتلال الصهيوني، صباح أمس الأحد، قرب مفرق المجمع الاستيطاني «غوش عتصيون»، في بيت لحم وسط الضفة الغربية المحتلة.

وزعمت وسائل إعلام صهيونية أن «الفلسطينية تسلمت بسكين وحاولت طعن جندي بالمكان»، وادعى جيش الاحتلال في بيان له أن «الفتاة كانت بصدد تنفيذ عملية طعن، وأطلق الجنود في المكان النار صوبها وإصابتها بقدميها».

فيما تداول نشطاء عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي مقطع الفيديو الذي وثق لحظة محاولة عبور السيدة الرصيف بشكل طبيعي، ولحظة إطلاق أربعة جنود

## حريق ضخم قرب مطار بن غوريون

## إصابة 3 جنود صهاينة في عملية إطلاق نار بطولية جنوب نابلس والمقاومة تباركها

## الحسبة : متابعات

أصيب ثلاثة جنود صهاينة، مساء أمس الأحد، خلال عملية إطلاق نار جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت القناة الـ ١٣ العبرية: «إن ثلاثة جنود أصيبوا جراء إطلاق نار من سيارة مسرعة على الحاجز»، فيما ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن ما يُسمى «نجمة داوود» نقلت المصابين إلى مستشفى بيلنسيون لتلقي العلاج اللازم».

وكشفت وسائل إعلام العدو أن اثنين من بين الجنود المصابين في حالة حرجة، ولفقت إلى أن منفذي الهجوم انسحبوا من المكان، وأن جيش الاحتلال يجري عملية بحث واسعة عنهم.

وعن تفاصيل الحادثة، قال المرسل العسكري الصهيوني «روي شارون»: «إن أحد الفلسطينيين توقف بسيارته قرب المحطة، وفتح نافذة السيارة، وصرخ بأعلى صوته «الله أكبر» ثم أطلق النار تجاه الجنود الواقفين قرب المحطة».

من جانبها، باركت فصائل فلسطينية، العملية البطولية، ووصف الناطق باسم حركة «حماس» عبد اللطيف القانوع، العملية بـ «البطولية»، معتبراً أنها تأتي في سياق الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال وإسناداً لأهل القدس».

من جهتها، باركت حركة «الجهاد الإسلامي» العملية التي وصفتها بـ «الفدائية»، واعتبرتها رسالة باسم الشعب الفلسطيني كله.

وأكدت الحركة على أن «العملية تأتي تأكيداً على أن القدس خط أحمر وأن المساس بالمقدسات سيفجر غضباً في وجه الاحتلال».

من جانبها، قالت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الحناح العسكري للجبهة الشعبية: إن «هذه العملية تؤكد أنه لا مكان للاحتلال على أرضنا ولا خيار له سوى الرحيل».

وأضافت «هذه العملية هي رد طبيعي وموثق من أبطال شعبنا والمقاومة، في ظل استمرار الجرائم الإسرائيلية» وتصاعدها بحق



الشعب الفلسطيني الأزل».

كذلك باركت لجان المقاومة الفلسطينية العملية في حاجز زعرة جنوب نابلس والتي جاءت رداً عاجلاً على الاعتداءات «الإسرائيلية» في القدس المحتلة وتأكيداً على قدرة شعبنا في مواجهة العدو وإفشال مخططاته.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام صهيونية باندلاع حريق ضخم قرب مطار بن غوريون، وعمليات إخلاء من مستوطنة زيتان المجاورة.

وأكدت القناة الـ ١٣ العبرية أن «الحريق نشب في ساحة للخردة المعدنية في موشاف

(قرية) زيتان»، مشيرةً إلى أن ستة فرق إطفاء تعمل في الموقع واستطاعت قبل قليل الحد من انتشار النيران.

ولفتت القناة إلى استقدام قوات إطفاء إضافية إلى الموقع، مضيفاً أن «الشرطة بادرت إلى إجلاء المستوطنين من المنازل المحيطة بموقع الحريق خوفاً من امتداد النيران إليها، فيما تحلق مروحية تابعة للشرطة فوق القرية».

فيما لا تزال التحقيقات جارية عن ملابسات الحريق، في إشارات إلى رصد بعض الاحتمالات عن وجود يد للمقاومة.

## صواريخ تستهدف قاعدة للاحتلال الأمريكي بمطار بغداد الدولي

## الحسبة : وكالات

أفاد مصدرٌ أمني عراقي، أمس الأحد، بسقوط صاروخي كاتيوشا في محيط مطار بغداد الدولي.

وقال المصدر في تصريح صحفي: إن «صاروخي كاتيوشا سقطا في محيط مطار بغداد الدولي»، مُشيراً إلى أن «منظومة الـ C-RAM صدت أحد الصواريخ والثاني سقط ضمن المحيط العسكري».

وأضاف المصدر أن «صافرات الإنذار انطلقت في القاعدة العسكرية».

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن مصدر أمني قوله: إن «صاروخين سقطا في محيط المطار، أحدهما أسقطته منظومة الدفاع الجوي الـ C-RAM الأمريكية الموجودة في القاعدة العسكرية هناك».

وفي الثاني والعشرين من أبريل الماضي، تعرض مطار بغداد الدولي إلى قصف أيضاً لم يسفر عن أية خسائر بشرية أو مادية، ولم تصدر السلطات العراقية حتى الآن أي تعليق بشأن الحادث.

## إصابات بإطلاق نار في ملهى ليلي بولاية أمريكية

## الحسبة : وكالات

أصيب، أمس الأحد، عدة أشخاص بطلق نار في إطلاق نار بملهى ليلي بولاية ويسكونسن الأمريكية.

وقالت «ميليندا دانفورث»، المتحدث باسم شركة «أونيديا»، التي تدير الملهى الليلي: إن ما يصل إلى سبعة أو ثمانية أشخاص أصيبوا، بحسب قناة NBCN الأمريكية.

وأضافت: إن إطلاق النار وقع في غرفة الطعام بفندق «راديسون إنط» المتصل بكازينو أونيدا في أوابينون بولاية ويسكونسن.

تجدر الإشارة إلى أن ارتفاع معدل الحوادث والجرائم في مختلف الولايات الأمريكية عائد على السياسات الأمنية الانتقائية والعنصرية.

## قتيل و4 جرحى بتفجير في ريف الرقة السورية

## الحسبة : وكالات

قُتل شخص وأصيب 4 آخرون بانفجار دراجة نارية مفخخة في بلدة سلوك بريف الرقة الشمالي في سوريا.

وذكرت وسائل إعلام محلية، أمس الأحد، أن «حالة بعض المصابين خطيرة، وأن القتيل هو سائق الدراجة».

ووقع الانفجار في منطقة الصناعة في البلدة التي تسيطر عليها فصائل دعمها تركيا.

وسبق أن شهدت البلدة عدداً من الحوادث المماثلة، وكما في كُلت تلك الحوادث، لم تعلن أية جهة مسؤوليتها، لتبقى عمليات التفجير دون معرفة السبب أو الأهداف.

## السيد الخامنئي: الأمريكيون يمنعون جيراننا من فتح علاقات معنا

## الحسبة : وكالات

قال السيد علي خامنئي -مرشد الثورة الإسلامية في إيران-، أمس الأحد: إن «السعي الحقيقي لدعم الإنتاج الوطني هو أفضل طريقة لمواجهة العقوبات».

وفي كلمة له إلى الشعب الإيراني في ذكرى اليوم العالمي للعمال ويوم المعلم في إيران، أضاف السيد خامنئي أن «دعم الاقتصاد والإنتاج الوطني سيجعل العقوبات بلا جدوى وسيضطرون إلى رفعها»، مُشيراً إلى أن «الانتخابات فرصة مهمة ويجب حث الشعب على المشاركة فيها وعدم تثبيط عزيمتهم اتجاهها».

وأكد السيد الخامنئي أنه «لا يمكن لأحد

تهديد إيران وتعريض مصالحها إلى الخطر إذا شارك المواطنون بقوة في الانتخابات»، متوهمًا إلى أن «قوة القدس كانت عاملاً مهماً لدفع الدبلوماسية في منطقة غرب آسيا وحققَت العزة لإيران».

وقال «نسمع كلاماً غريباً ومؤسفًا من بعض مسؤولي البلاد هذه الأيام، وبسمعنا أن وسائل الإعلام التابعة لأعداء طهران أيضاً قامت ببثه، بعض هذا الكلام هو تكرار التصريحات العدائية التي يطلقها الأعداء والأمريكيين».

معتبراً أن الأمريكيين «منزعجون بشدة» من الدور الإيراني في المنطقة ومن قوة القدس ومن الشهيد قاسم سليماني». وأوضح أنه «يجب أن لا نتحدث بطريقة تبدو وكأننا نكرز فيها كلامهم، سواء حول قوة القدس أو

شخص الشهيد سليماني»، لافتاً إلى أن «مثل هذا الكلام خطأ كبير، يجب أن لا يتفوه به شخص مسؤول في الجمهورية الإسلامية».

وشدّد السيد الخامنئي على أن الأمريكيين والأوروبيين «يمنعون جيراننا ممن يريدون فتح علاقات معنا من ذلك ويضغطون عليهم».

في المقابل، رحّب الخارجية الإيرانية الأسبوع الماضي، بتغيير اللهجة السعودية تجاه إيران، مشيرةً إلى إمكانية الدخول بفصل جديد من التعاون البناء معها.

وأتى ذلك بناءً على ما قاله ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الأربعاء الماضي: إن «المملكة تطمح إلى إقامة علاقة جيدة ومميزة مع إيران؛ باعتبارها دولة جارة».

في تصدينا للعدوان لا نحتاج إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأوروبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.



رئيس التحرير  
صبري الدرواني  
الحسنة  
العدد (1151)  
الاثنين  
21 رمضان 1442هـ  
3 مايو 2021م

الله أكبر  
الصوت لأمریکا  
الصوت لإسرائيل  
اللجنة على اليهود  
النصر للإسلام  
قاطعوا  
البضائع الأمريكية  
الإسرائيلية

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي



## قرين القرآن وقرين الحق

بقسطه بأخلاقه بقيمه بمبادئه القرآنية. وقد أدرك أعداء الحق ذلك وأيقنوا أن صلاح الأمة رهين بمولاته، وأن عزتها وكرامتها وحريتها ومستقبلها منوط بهذا المبدأ العظيم، فتحركوا من بعد وفاة الرسول (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) وشنوا الحروب والمؤامرات ليخنقوا في المسلمين الأمل الوليد ويقتلوا فيهم الرجاء البعيد وبيعدوهم عن حلقة الوصل بالرسول والتي تكفل لهم كل الخير في الدنيا والآخرة.

فأين موضع الدين الحق في نفوس من تأمروا على قتله، وهدموا أركان الهدى في التاسع عشر من رمضان؟

وأين دليل الإيمان الثابت في أخلاقهم، حتى أن مدارسنا تدرّس في كتبها الأفكار المغلوطة وتصوّر قتل الإمام علي (عليه السلام) وقتله أتباعه ومحبيه من بعده تصور أولئك الطغاة المنافقين بالصحابة كمعاوية وعمرو بن العاص، وتسمي حروبهم تلك التي قتلوا من خلالها أولياء الإمام علي بالفتوحات الإسلامية؟! هل سيعي أبناء الأمة ويعتبرون ويعودون إلى الله والقرآن وأعلام الهدى؟ وهل يتوبون ويعودون إلى سبيل النجاة والتوي؟

أم سيظلون عتاة يصدون عن سبيل الله بأعمالهم السيئة وأفكارهم المغلوطة ويهدمون أركان الدين بتخاذلهم؟

الإسلام موصول برسول الله وبموالاه الإمام علي (عليه السلام)، حيث قال رسول الله في غدير خم: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه»، وكما أثنى عليه وفهم المسلمون آنذاك بضرورة التمسك به وعدم الانحراف والانجرار وراء المنافقين والمضلين، وحب الإمام علي (عليه السلام) هو من حب الرسول: «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، وحب هو رباط وثيق يمسك بوفاق المسلمين وحب متين موصول بالرسول؛ لأنه باب مدينة علمه. وما حدث من بعد استشهاد (عليه السلام) من قتل وتشريد وتعذيب لأتباعه ومحبيه من قبل الطغاة والمنافقين وما يحدث من ذلك الزمن وإلى اليوم من تفريق بين أبناء الأمة وذل وانحطاط إلا دليل على أن أولئك الذين حكموا من بعد استشهاد أساءوا الأدب مع الله وأساءوا العمل بدينه وحرّفوه وبدّلوه؛ لأن الدين الحق هو التوي لله ورسوله والإمام علي (عليه السلام)، وكما أن الله رضى عنهم مسلمين مستمسكين بحبله وبأعلام دينه وهُداه معادين لأعدائه ملتزمين بمنهجية الإمام علي (عليه السلام) ببطولاته بمواقفه الشجاعة بعدله



### نبيل بن جبل

عندما يتحدث الرسول (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) عن الإمام علي (عليه السلام) ويصفه بقرين القرآن، ويقول: علي مع الحق والحق مع علي، فهو لا ينطق عن الهوى ولا يتحدث من جانب عائلي أو حديث قائم على الإعجاب والقرابة الأسرية وغير ذلك، بل يتحدث عن شخصية عظيمة تمثل أرقى وأعظم الشخصيات في الإسلام بعد الرسول محمد (صلوات الله عليه وآله).

كانوا يعرفون أن الإمام علياً (عليه السلام) قرين القرآن وأن الحق معه، وهو ربيب رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ويثقون أن فسادهم وطغيانهم لن يكون له دولة ولن تقوم له قائمة وما زال الإمام علي موجوداً بينهم، فتأمروا على قتله وهم محسوبون على الإسلام، وما وقع للأمة من مأس و ما حدث لها من بعد ليس إلا بسبب انحراف المسلمين عن نهجه وتولييه، وعن ما أمر الله (سبحانه وتعالى) ورسوله به ودليل على أنهم فقدوا رشدهم بعد وفاة الرسول (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله).

عندما يتحدث الرسول (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) عن الإمام علي (عليه السلام) ويصفه بقرين القرآن، ويقول: علي مع الحق والحق مع علي، فهو لا ينطق عن الهوى ولا يتحدث من جانب عائلي أو حديث قائم على الإعجاب والقرابة الأسرية وغير ذلك، بل يتحدث عن شخصية عظيمة تمثل أرقى وأعظم الشخصيات في الإسلام بعد الرسول محمد (صلوات الله عليه وآله).

## كلمة أخيرة

### للوعي منابع مبددة للزيف

سند الصيادي



الحروب التي تُشنّ لمواجهة المطالب المستحقّة للشعوب تكونُ محكومةً عادةً برهانات الترغيب والترهيب وبالرهان على عوامل مادية بحثة ونزوات شيطانية كامنة في العقلية الاستعلائية للقادة والنظم، وكلها في مجملها رهانات تتهشم إن اصطدمت بحائط صلد من الإيمان العميق بسمو القضية وسمائية الهدف.

وفي تفاصيل هذه الحروب ومجرياتها، تبرز أخلاقيات كل طرف على كافة المستويات، وتعزز الأخلاقيات المتبعة والتي تمارس من الجميع هوية كل معسكر ومبادئه ودوافع حربه، وتبدأ هالة الغموض بالانقشاع من على عقول التائهين على غير عمد والباحثين على الحقيقة كما هي لا كما يريدونها أن تكون.

والمعارك التي يوقدها ويحرك مفاعيلها «الدعم الخارجي السخي» لا تدوم ولا تتأزم ولا تصيح قضية مع الزمن، إنما تنطفئ بانقطاع التمويل الذي لا يستمر أبداً ويكون مزهناً عادةً بالجدوى وتغيير المواقف.

ولكم حق التأمل العميق في ظروف تشكيل ودوافع وواقع الكثير من الفصائل المحاربة في اليمن.

والوعي الذي يحكم حياة الإنسان ويضبط شوكة موازينه نعمة إلهية فطرها الله في خلقه قبل أن ترسم خرائط الأوطان وتؤسس المدارس والجامعات، نعمة وهبة لا تنال ولا تقرر بمستوى التعليم ولا بنوعية الشهادات، كما الجهل نعمة لا صلة لها بأمية القراءة والكتابة، ولا بكم الكتب والنظريات والعلوم الفلسفية التي نحفظها.

وبدون ذكر أمثلة، فإن هذا ما ثبت في الحالة اليمنية في ظروف الحرب، بالشواهد والنتائج.

وللوعي منابع، أكثرها نقاء تلك التي لا يقطع الله مناهلها ولا تجف قيعانها، ولطالما أظهرها الله علينا قصصاً تروى وعبرة تُستفاد، وأعلام هدى يخطبون ويوعظون ويرشدون، ثم يتركون لأذاننا وعقولنا حرية الاستماع والتفكير.

وختاماً، لو عرف العرب حقيقة قوة وهيمنة أمريكا وضعفها أمام الإيرادات القوية للشعوب وعدم قدرتها على خوض الحروب ضدها بدون حسابات خوارزمية معقدة لا يتوافر فيها الأدوات والخيارات الداخلية.

لو عرف العرب ذلك.. لخرجوا من حالة الفوبيا التي تسكنهم وعباءة الذل والمهانة والابتزاز التي تسيطر عليهم.

ولهم وأمام أنظارهم النماذج والشواهد.. من دول وقوى وشعوب.

على الحسابات التالية:



رعاية وتأهيل أسر الشهداء

رقم حساب المؤسسة  
البريد الإلكتروني: (929894)  
بنك اليمن الوطني (01-777777)  
بنك القسيمة التعاوني الزراعي (05-1000000)  
Sana'a - Yemen  
www.alshuhada.org  
info@alshuhada.org  
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: 011-2222222 - 011-2222222

للمساهمة

في رعاية وتأهيل أسر الشهداء